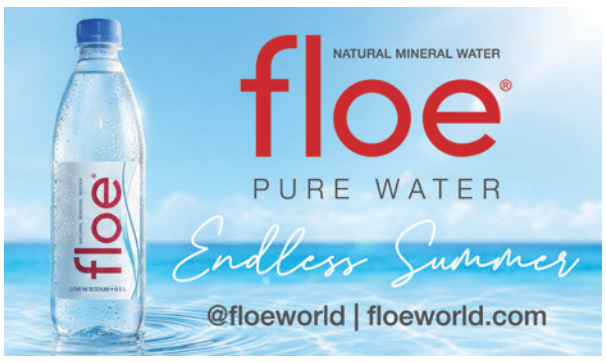

nidaalwatan.com

نداء الوطن

الثلاثاء 15 أيلول 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1962 | 16 صفحة | السنة الثامنة

الحكومة أمام سؤال التنفيذ... والثقة صامدة

2

رواتب أعلى ضرائب أكثر... والمواطن يدفع

8

دوري شمعون
ريّس الوطنيين والأحرار

كان أبًا للقريبين منه، وقدوة لكل من يرفض المساومة. رحل من عايش التحديات، وعرف العزّ والظلم. وفي كل الاستحقاقات، بقي دوري شمعون رجل كرامة مصونة، وصيت طيّب، ووطنية لا غبار عليها. 3-4

محليات 2-5-6-7 | الغلاف 3-4 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | فصل من كتاب 15 | الأخيرة 16

أسرار

■ يواجه إعداد التقارير عن دمار المنازل في الجنوب تعقيدات قانونية وعقارية، بعدما تبيّن أن كثيرًا من المنازل مُشيدة إما على أملاك عامة أو على عقارات خاصة لا يملكها مَن بنى عليها، ولا توجد لديهم وثائق تثبت الملكية.

■ لم يستحصل نائب في كتلة «التنمية والتحرير» على تأشيرة دخول إلى بريطانيا، على خلفية ورود اسمه في ملف تفجير المرفأ. وكان النائب المعني مدعوًّا للمشاركة في نشاط أقيم الشهر الفائت لمناسبة ذكرى الإمام موسى الصدر.

■ يبدو أن حملة «حزب الله»، عبر أبواقه الإعلامية، على السلطة القضائية ليست وليدة اللحظة وتكتسب طابعًا استباقيًّا، في ضوء ما يُنتظر أن تحمله القرارات الظنية في قضية انفجار المرفأ من مفاجآت قد تقلب بعض المعادلات.

علي الطاهر خارج التداول... إلى مفاوضات روما

الحكومة أمام سؤال التنفيذ... والثقة صامدة

تتقاطع الاستحقاقات الداخلية مع العواصم الدولية، وتتداخل الأحداث السياسية بالدبلوماسية والأمنية من بيروت إلى باريس وواشنطن ونيويورك. فمجلس النواب يفتح اليوم وغدًا ملف سياسة الحكومة في جلسة مساءلة، فيما تتجه الأنظار الخميس في 17 من الجاري إلى باريس، وتحديدًا إلى الاجتماع التحضيري لدعم الجيش اللبناني، قبل أن تنتقل الحركة إلى واشنطن مع اجتماع مرتقب بين السفيرين اللبناني والإسرائيلي لتعبيد الطريق أمام الجولة الثامنة من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية، وصولا إلى نيويورك في الثامن عشر من الجاري، حيث يحمل الرئيس نواف سلام الموقف اللبناني إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي قلب هذا المشهد، تكتسب جلسة مساءلة الحكومة اليوم وغدًا أهمية تتجاوز حدود السؤال والجواب وتسجيل المواقف. فالمطلوب ألا تكون المساءلة مجرد مناسبة نيابية لتعداد ما أُنجز وما لم يُنجز، بل أن تتحول إلى رافعة سياسية لتسريع التنفيذ، وإلى عامل ضغط يدفع الحكومة إلى ترجمة قراراتها على الأرض قبل أن تفرض التطورات وقائعها على لبنان. فالوقت ليس في مصلحة لبنان على الإطلاق، والميدان يتحرك أسرع من القرار اللبناني، والدبلوماسية الدولية باتت تنظر بعين الريبة إلى التباطؤ الحاصل في تنفيذ القرارات، خاصة أن إسرائيل تتحرك وفق أجندتها الأمنية من دون انتظار أحد.

تبريرات المراوحة؟

وعلمت «نداء الوطن» بوجود توجه في جلسة اليوم عند فريق واسع من النواب السياديين، على رأسهم نواب تكتل «الجمهورية القوية»، إلى سؤال الحكومة عن مرحلة ما بعد قراراتها، وهل أقدمت فعليًا على خطوات حرّكت فيها المؤسسات العسكرية والأمنية والقضائية والمالية والإدارية لتنفيذها، وما هي التبريرات لهذه المراوحة فيما تُستنزف قوة الدولة. أما بالنسبة إلى مسألة طرح الثقة بالحكومة، فتُذكّر مصادر نيابية بأن أحكام المادة 37 من الدستور تمنع أي مناقشة لأي طلب لنزع الثقة عن أي وزير أو الحكومة، قبل إيداع الطلب المجلس النيابي وإبلاغ الحكومة أو الوزير المعني به، وإمهاله مهلة خمسة أيام على الأقل للجواب على الطلب.

وما يزيد توقيت جلسة مناقشة الحكومة التباشا، أنها تأتي في لحظة تحتاج فيها الدولة إلى كل هامش قوة وحركة، لا إلى مزيد من التكبيل والاستنزاف السياسي. فكيف يستقيم أن تتقدم كتل نيابية كانت شريكة في الحكم لسنوات طويلة، وأدارت ملفات أساسية، وفي مقدمها قطاع الطاقة الذي تراكمت فيه الخسائر والهدر على مدى ثلاثة عشر عامًا، لتسأل حكومة لم يمضِ على عمرها عامان عن حصيلة إنجازاتها، وهي التي تسلّمت بلدًا مفلسًا، ودولة مستنزفة القرار والقدرة؟

وتسأل مصادر: كيف تُحاسب حكومة تحاول إعادة الإمساك بمفاصل الدولة، فيما يأتيها من داخل المجلس من كان شريكًا في إدارة الانهيار، ومن كان ولا يزال جزءًا من مشروع سياسي يتجاوز الدولة اللبنانية في قراره وخياراته، بعدما جرّ لبنان إلى حرب مدمرة وترك الدولة تدفع أثمانها السياسية والاقتصادية والأمنية؟ المساءلة حق دستوري، ولا أحد يطالب بإعفاء الحكومة من المحاسبة. لكن المساءلة شيء، وتحويلها إلى أداة لإضعاف الحكومة في لحظة دقيقة شيء آخر.

كما علمت «نداء الوطن» أن بعبدا لا تبدي أي مخاوف من إسقاط الحكومة، فالجلسة طبيعية في الحياة الديمقراطية، وسبق أن عُقدت جلسة مساءلة سابقة، وكل المؤشرات تدل على صمود الحكومة لأنها تتمتع بالأغلبية النيابية، ولا توجد أكثرية قادرة على سحب الثقة منها، كذلك تتمتع بدعم شعبي داخلي ودعم إقليمي ودولي، وموازين القوى غير قادرة على إسقاطها.

مصادر: أحكام المادة 37 من الدستور تمنع مناقشة أي طلب لنزع الثقة عن أي وزير أو الحكومة قبل إيداعه المجلس النيابي وإبلاغ الحكومة أو الوزير المعني به وإمهاله خمسة أيام على الأقل للجواب

نتنياهو: سنواصل تدمير البنية التحتية للإرهاب

في المقابل، وفيما يستعد سفيرا لبنان وإسرائيل للاجتماع في قابل الأيام في الخارجية الأميركية لمناقشة تنفيذ صيغة اتفاق الإطار، قال مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن» إن «الجولة الثامنة من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، بوساطة أميركية، كان مقررًا عقدها في روما في الثلث الأخير من الشهر الحالي، بعد مؤتمر دعم الجيش في باريس في 17 منه، إلا أن عاملين أساسيين أديا إلى تأجيلها إلى النصف الأول من تشرين الأول المقبل». وأوضح المصدر أن العامل الأول يتمثل في رفض لبنان الذهاب إلى التفاوض في ظل استمرار العمليات الإسرائيلية العدائية، مقابل رفض إسرائيل البحث في مناطق نموذجية جديدة ونوعية. أما العامل الثاني، فيرتبط ببدء أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها العادية، التي يتضمن جدول أعمالها ملفات بالغة الأهمية، ولا سيما الحرب الأوكرانية والحرب الإيرانية وأزمة الطاقة العالمية والتداعيات الاقتصادية». وأشار المصدر إلى أن «كلام رئيس الجمهورية في النبطية عن عدم التفاوض في المرحلة الراهنة شكّل جرس إنذار حقيقيًا، هدفه لجم العدوانية الإسرائيلية ورفض التفاوض تحت النار».

ولفت إلى أن «أهمية مؤتمر دعم الجيش في باريس، بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس جوزاف عون والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، تكمن في كونه سيشكّل مؤشرًا ومقياسًا لمدى الاستعداد العربي والدولي لتقديم دعم نوعي للجيش، بما يمكّنه من الاضطلاع بمهامه الكبرى على أكمل وجه».

اقتصاديًا، تبدأ بعثة صندوق النقد الدولي اليوم زيارتها إلى لبنان، والتي تمتد حتى 18 منه، لعقد سلسلة من الاجتماعات والمباحثات مع وزارة المالية والإدارات والجهات العامة المعنية بالملفات المالية والاقتصادية والإصلاحية.

بعبدا لا تبدي أي مخاوف من إسقاط الحكومة

الجولة الثامنة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل في تشرين الأول البحث في إمكانية أن تُسلّم إسرائيل الجيش اللبناني تلال علي الطاهر أو ستبقى مسيطرة عليها.

تأتي هذه الاستحقاقات على وقع رسالة إسرائيلية شديدة الوضوح، فقد أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستواصل تدمير البنية التحتية للإرهاب في ما سماه المنطقة الأمنية في لبنان، وإزالة كل تهديد عن إسرائيل، متحدثًا عن انتصار كبير على «حزب الله» بعد تدمير معاقله في قلعة الشقيف ومرتفعات علي الطاهر.

في المواقف، أشاد الرئيس السابق ميشال سليمان، بعد لقائه رئيس الجمهورية، بزيارة الرئيس عون إلى الجنوب تتويجًا لخطوة انتشار الجيش في النبطية، متمنيًا ألا يرتكب «حزب الله» بعد الآن الخطيئة الكبرى التي تمثلت بعدم تسليم تلة علي الطاهر إلى الجيش اللبناني.

وحرصًا على تثبيت تعزيز انتشار الشرعية جنوبًا، استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وفدًا من دار الإفتاء في صور والجنوب، برئاسة مفتي صور ومنطقتها الشيخ مدرار حبال، الذي قال بعد اللقاء: «نقلنا إلى الرئيس سلام أوضاع الجنوب وحاجاته، حيث أكد لنا حرصه على كامل الجنوب وأهله، ومتابعته لمختلف القضايا والعمل على معالجة أزماتها الاجتماعية بمختلف أشكالها».

مسيرة وطنية ونضالية

وسط هذه المحطات، غيّب الموت النائب السابق ورئيس حزب الوطنيين الأحرار السابق والرئيس الفخري للحزب دوري كميل شمعون عن 95 عامًا. ونعاه حزب الوطنيين الأحرار بعد مسيرة وطنية ونضالية طويلة في خدمة لبنان.

بعثة صندوق النقد في لبنان

دوري شمعون ريّس الوطنيين والأحرار

رامي نعيم

«يريدونني أن أتوسل لهم ويستعملونكم «طُعمًا» وأنا لن أفعلها ولو أوقفوا كميل ابني»

دوري كميل شمعون

في الذكرى الـ44 لاستشهاد رئيس الجمهورية الأسبق بشير الجميّل، رحل الرّئيس الفخري لحزب «الوطنيين الأحرار» النائب السابق دوري شمعون. هي مصادفة في حساباتنا البشرية ومصالحة حقيقية في حسابات التاريخ بين حزبَين توحّدت بندقيّتهما بالدمّ وبقيَ للجرح أثر بين النّمور والقواتيين.

وإذا كان دوري غير معنيّ مباشرة بمجزرة الصفرا لكنّه تحمّل الكثير من تبعاتها ويُحسب له عدم وقوفه ضد البشير في حياته وبعد استشهاده. اللبنانيون يعرفون دوري، يعرفونه سياسيًا هادئًا عنيدًا، لكنّ «الأحرار» اعتبروا لسنوات طويلة بأن الشهيد داني شمعون شقيق دوري كان أكثر تأثيرًا في العمل السياسي وأن باغتياله انتهى حزب الوطنيين الأحرار ، لكن ما لا يعرفه حتى بعض مسؤولي حزب «الأحرار» أن دوري يعمل في الظل... فهو من أسس الحزب وليس داني شمعون، وهو من اختار أن يقود داني «الأحرار» وعاد ليحمل صليبه بعد اغتيال داني، أنغريد، طارق وجوليان، في إحدى أبشع جرائم العصر. حمل صليبه دوري ورحل يوم عيد الصليب وكأنه يقول: آن لي أن أرتاح. وإذا كان داني أقرب إلى الشمعونيين فإن دوري كان أقل تفاعلا مع القاعدة، لكنّه أكثر قدرة على التنظيم.

عاد ابن فخامة الملك مُحاصرًا! تركة الدم فرضت عليه قيادة السفينة ولبنان غارق بالفساد والاحتلالات والمحسوبيات وبالدولة العميقة أيضًا. عاد القضاء سيف مُسلط على رقاب الأحرار جميع الأحرار أكانوا في حزبه أو في الأحزاب السيادية الأخرى، والأمن حاضر لتضييق الخناق وتوزيع الاتهامات على من يجرؤون على الوقوف بوجه المنظومة الأمنية السياسية القضائية الفاسدة.

عاد دوري وعلى كتفه الرئيس السابق للحزب «الاشتراكي» وليد جنبلاط صديق السوريين وحليف رئيس مجلس النواب وحركة «أمل» نبيه بري وفي السجن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. أما رئيس «التيار الوطني الحر» ميشال عون فكان يومها في منفاه الباريسي.

عاد ليجد الياس الهراوي رئيسًا للجمهورية ولبنان تحت قبضة السوريين و«حزب الله» أمنيًا وتحت رحمة رئيس الحكومة الأسبق الشهيد رفيق الحريري اقتصاديًا. أما سياسيًا فالمايسترو هو نبيه بري في حين أن «النوتا» تكتب في عنجر. مع عودة دوري حاولت سلطة الاحتلال استرضاءه فكانت هذه المنظومة تحتاج إلى شرعية مسيحية كان باستطاعة دوري تأمينها، فعرض النائب السابق كريم بقرادوني على شمعون بإيعاز من حاكم عنجر إعطاء «الوطنيين الأحرار» كتلة نيابية وازنة في مجلس النواب، وتعيين دوري شمعون وزيرًا سياديًا مدى الحياة في كل الحكومات التي ستتشكل في لبنان، مقابل اتهام شمعون سمير جعجع باغتيال داني وعائلته، وتشريع الاحتلال السوري بزيارة سوريا ولقاء الرئيس السوري حافظ الاسد، وفتح صفحة جديدة مع السوريين. يومها وقف شمعون وقال لبقرادوني: انتهى الاجتماع لا مجال للبحث في أي نقطة لا أريد نيابة ولا وزارة ولن أفعل إلا ما يمليه عليّ ضميري ووطنيّتي.

بعد هذه المحاولة الفاشلة حاول النظام السوري وأدواته في لبنان إمساك شمعون من يده الضعيفة فعرضوا عليه مبلغًا خياليًا من المال، مقابل صمته وعدم مهاجمة سوريا وعملائها في لبنان، لكن شمعون وعلى الرغم من وضعه الماديّ غير الجيّد رفض، فبدأت مرحلة المضايقات واعتقال طلاب «الوطنيين الأحرار» والملاحقات القضائية ومنع السفر والتوقيف التعسفي، فكان دوري يقول لنا في كل مرة نراجعه: «لن اتّصل بأحد لأتوسط لكم كي تخرجوا! أمامكم حلّين إما المكوث في السجن وتحمل تبعات خياراتكم وإما الاستقالة من الحزب أو التوقف عن التظاهر والاعتراض». وفي كل مرة نسأله عن السبب يقول: «يريدونني أن أتوسل لهم ويستعملونكم "طُعمًا" وأنا لن أفعلها ولو أوقفوا كميل ابني!».

بين الـ 1990والـ 2005 قدّمت سلطة الوصاية أربع مبادرات لاحتواء الأحرار وانضمامه إلى الدولة العميقة، فبعد بقرادوني حاول الرئيس الياس الهراوي مباشرة إقناع شمعون، لكنه خرج من بعبدا بخلاف عميق بين الرجلين دام لسنوات طويلة، بعدها حاول رفيق الحريري عبر أحد الأمناء في حزب «الوطنيين الأحرار» إعطاء حصة المسيحيين في الدولة للحزب، وقال حرفيًّا: أنتم حزب نظيف الكف وصاحب تاريخ مشرّف نريدكم في الدولة». رفض دوري عرضه.

بعد الحريري حاول مرة أخيرة نبيه بري لكنّه حصل على الإجابة نفسها. ظل دوري على ما هو عليه ولم يبالِ وكان ينتظر بفارغ الصبر عودة ميشال عون من المنفى الباريسي ليخوض معه الانتخابات النيابية ويعود إلى المشهد السياسي من باب السيادة لا من باب دفع الأثمان، إلى أن أتى عون وذهب للقائه فكانت الصدمة الكبرى. خرج دوري من الاجتماع كمن فقد عزيزًا، بعد مشادة كلامية قاسية مع عون عرف بأن الأخير صار في حضن طهران وأن ما رفض تقديمه هو إلى النظام السوري، قدّمه عون ليعود على صهوة الانتخابات والزعامة المسيحية، فرفض عرض عون بالتحالف في الشوف وعاليه، واعتبر أن أي تحالف مع «حزب الله» سيكون ضربة للمسيحيين بشكل خاص وللبنان بشكل عام.

بقي دوري يخبر لسنوات عن كذب ميشال عون وعن قدرته على نكران الجميل وكان يردد دائمًا «الخيانة أنواع لكنّ أفظعها خيانة الذات وهذا ما فعله عون». بعد هذه الخطوة قدّم قسم كبير من قيادي الأحرار استقالتهم واعتبروا أن عدم تحالف شمعون مع عون خطيئة، لكن دوري كعادته لم يكترث وتمسّك بموقفه حتى وصل عون إلى بعبدا، فعاد كثر ممن أقدموا على الاستقالة معتذرين على قصر رؤيتهم وعلى صوابية قراره.

عاش دوري شمعون متواضعًا. وهو طالما أخبرنا عن طفولته العظيمة ومراهقته الفخمة في ظل رئيس جمهورية هو الأعظم في تاريخ لبنان وسيّدة أولى لا يزال يفتخر بها كل لبنانيّ أصيل. عاش رفيق الرؤساء والزعماء وصانعي القرار في لبنان والعديد من دول العالم لكنه كان يعرف أن في السياسية لا شيء مجانًا... تطلّب اليوم وسيُطلب منك غدًا وهو لا يريد الأمرين معًا. لم نطلب يومًا موعدًا للقائه ولا لزيارته ولم نخف من موقفٍ نقوله على مسمعه مهما كان مخالفًا لرأيه. كان أبًا للقريبين وقدوة لكل من يرفض المساومة، ويعرف أن الحياة مهما طالت بنا ستنتهي يومًا ما، ولن يبقى إلا ما بقي من دوري شمعون... كرامة محفوظة صيت طيّب ووطنية لا غبار عليها.

نائب رئيس التحرير

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1962 | الثلاثاء 15 أيلول 2026

«الريّس» يلحق بالأباتي في أسبوع الصليب والبشير

طوني عطية

هو دوري كميل شمعون، أو «الريّس دوري»، ابن «الملك» كميل شمعون، وابن دير القمر، عاصمة الأمراء وذاكرة الجبل والقمم، حيث ينبت الأحرار ويحلّقون كالنسور.

وُلد وعلى كتفيه إرث عائلة ثقيل، ثقيل في التاريخ والوجدان. جمعت شخصيته بين الصلابة والشجاعة في الموقف السياسي، والبساطة وروح النكتة في الحياة اليومية والعامة. كان قادرًا على أن يقول أقسى المواقف بابتسامة، وأن يحوّل السخرية إلى سلاح سياسي. هو من أولئك الرجال الذين لا يحتاجون إلى كثير من الكلام كي تعرف أين يقفون.

في بيت شمعون، مرّت رئاسة الجمهورية والحرب والمقاومة والاغتيالات والمنفى والوصاية والانتفاضة والنيابة. وكان دوري شمعون شاهدًا على كل ذلك وجزءًا من الحكاية: من الدفاع عن عهد والده عام 1958، إلى زمن «النمور» والحرب الأهلية، ثم الفاجعة باغتيال شقيقه داني وعائلته، وصولًا إلى مواجهة الاحتلال السوري.

وحين تسلّم رئاسة الحزب، كان لبنان يعيش واحدة من أصعب مراحله، وكان الصمت أو التكيّف أو التسوية خيارات متاحة لكثيرين. أما دوري شمعون فاختار المعارضة، وحوّل «الوطنيين الأحرار» ومقرهم في السوديكو إلى مساحة للقاء القوى السيادية، في مسار قاده إلى «قرنة شهوان» ثم 14 آذار وانتفاضة الاستقلال عام 2005. وبعد اندحار الوصاية السورية، واصل خطه في مواجهة الهيمنة الإيرانية، متمسكًا بلبنان السيد والحر والمستقل.

من بيت كانت تخرج منه سياسة لبنان وتتجاوز حدوده إلى العالمين العربي والغربي، دفعته الظروف، أكثر فأكثر، إلى الانخراط في الشأن العام. وحين اغتيل شقيقه داني مع زوجته وطفليه، حمل صليب «الأحرار»، ومن يحمل الصليب لا يعرف الخوف ولا الحقد ولا الجهل. لذا لم ينسق وراء روايات الاحتلال السوري ومنظومته الأمنية آنذاك، ولم ينجرف معها. وتجلّت شهامته، ودماء كميل شمعون التي تسري في عروقه، حين وقف إلى جانب رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، رافضًا السرديات التي عمل الاحتلال السوري وأعوانه على تثبيتها في قضية الاغتيال. ولم يسمح بأن يتحول داني، بعد استشهاده، إلى ورقة في يد منظومة الوصاية.

رحل في أسبوع ارتفاع الصليب وذكرى استشهاد بشير الجميّل، وكأنه اختار أن يلحق، هو أيضًا، بالأباتي بولس نعمان على درب سماوي واحد، بعدما جمعتهما على الأرض دروب المقاومة والحرية والإيمان.

يا لها من مصادفة تختصر زمنًا كاملًا، من حكاية نضالية، من زمن أبيه أيام العزّ من زمن «الجبهة اللبنانية»، من زمن الأبطال، من تلال وجبهات وميادين تعمّدت بالدم والفكر والقداسة دفاعًا عن لبنان.

رحل دوري كميل شمعون والأباتي بولس نعمان في لحظة يبدو فيها لبنان أقرب من أي وقت مضى إلى فكّ قيوده واستعادة دولته وفتح الطريق أمام السلام. وكأن الأباتي و«الريّس» اختارا أن يغادرا الأرض عند عتبة هذا التحوّل، ليطلّا من العلياء على وطن طالما حملاه حلمًا وقضية، ويراقبا خطاه المتقدمة على درب الحرية.

هناك، يلتقيان كميل شمعون وبيار الجميّل وبشير الجميّل وشارل مالك، وزهي البستاني وفؤاد إفرام البستاني، والبطريرك نصرالله صفير والأباتي شربل قسيس، وسائر أولئك اللبنانيين الأحرار الذين حملوا لبنان قضية وعاشوا له حتى الرمق الأخير.

برحيل دوري شمعون، تطوى صفحة أخرى من صفحات لبنان الذي صنعته شخصيات كبيرة، بمزاياها وأخطائها، بمواجهاتها وخصوماتها. رحل ابن «الملك»، وشقيق «النمر»، وابن دير القمر. رحل بعدما عاش ما يكفي ليرى لبنان يتغيّر مرارًا، والتحالفات تنقلب، والاحتلالات تدخل وتخرج، لكنه بقي حيث بدأ، في صف لبنان الذي أراده حرًا، سيدًا، مستقلًا. خسر الوطن دوري كميل شمعون. خسر حرًا لم يتعلم الانحناء، و«نمرًا» بقي، حتى آخر الطريق، وفيًا لاسمه وبيته ووطنه.

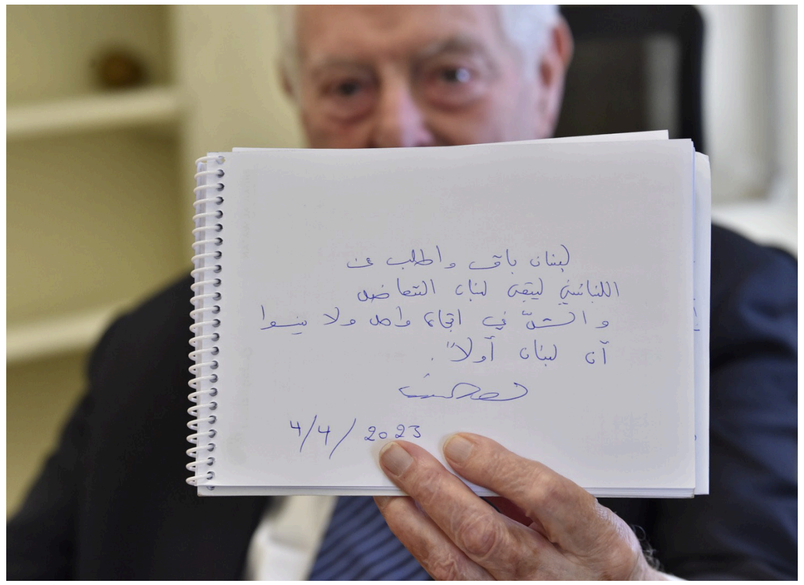

من مقابلة خاصة مع «نداء الوطن» نُشرت في 7 نيسان 2023 (صورة أرشيفية)

من بيت كانت تخرج منه سياسة لبنان وتتجاوز حدوده إلى العالمين العربي والغربي دفعته الظروف إلى الانخراط في الشأن العام

نداء الوطن
الثلاثاء 15 أيلول 2026 | العدد 1962 | السنة الثامنة

علي الطاهر ليس النهاية... ماذا تخبئ إسرائيل للجنوب؟

نخلة عضيمي

لم تعد العمليات الإسرائيلية الأخيرة في منطقة علي الطاهر حدثًا ميدانيًا معزولًا أو عملية محدودة مرتبطة بموقع واحد، بل باتت تطرح سؤالًا أكبر حول طبيعة المرحلة المقبلة وحدود الأهداف التي يسعى الجيش الإسرائيلي إلى بلوغها، ولا سيما في ما يتعلق بالمنشآت والبنى التحتية الواقعة تحت الأرض في مناطق مختلفة من الجنوب.

فالمعطى الميداني الأبرز في منطقة علي الطاهر هو أن الجيش الإسرائيلي نفذ عملية تفجير واسعة في الجزء الممتد بين كفرتبنيت وعلي الطاهر، من جهة الخردلي، حيث جرى استهداف وتفجير أجزاء من الأنفاق والمنشآت والبنى التحتية الواقعة تحت الأرض في هذا المحور.

إلا أن هذه العملية، وفق المعطيات الميدانية المتوافرة لـ«نداء الوطن»، لم تشمل كامل الامتداد الموجود تحت أرض المنطقة. فالمنشآت الواقعة في الاتجاه الآخر، أي انطلاقًا من علي الطاهر باتجاه النبطية الفوقا ودوحة كفررمان، ولا سيما الأجزاء الممتدة في المرتفعات والمواقع المحيطة بهذا المحور، لم تتعرض حتى الآن لعملية تفجير مماثلة.

وهذا التفصيل أساسي في قراءة ما جرى.

ذلك أن ما استُهدف حتى الآن هو جزء من نطاق جغرافي أوسع، بما يعني أن عملية علي الطاهر لا يمكن النظر إليها حكمًا باعتبارها إقفالًا كاملًا لهذا الملف من الناحية العسكرية، بل قد تكون مرحلة أولى من عملية أوسع تستهدف تباعًا بقية المنشآت التي تعتبرها إسرائيل جزءًا من البنية التحتية العسكرية في المنطقة.

ماذا بعد علي الطاهر؟

إذا كانت المنطقة الواقعة بين كفرتبنيت وعلي الطاهر من جهة الخردلي قد تعرضت للتفجير، فإن بقاء أجزاء أخرى من المنشآت باتجاه النبطية ودوحة كفررمان خارج دائرة التدمير حتى الآن يجعلها، من المنظور الإسرائيلي، أهدافًا محتملة لأي مرحلة تالية، سواء عبر توغلات برية محدودة أو عمليات خاطفة للوصول إلى نقاط معينة وتفخيخها وتدميرها.

وفي موازاة ذلك، تبدو الصورة أكثر حساسية في القطاع الشرقي، حيث تشير التحركات الإسرائيلية في عدد من المحاور إلى أن النشاط العسكري لا يقتصر على تثبيت مواقع أو عمليات تمشيط محدودة، بل قد يكون جزءًا من مسعى للوصول إلى مناطق إضافية يعتقد أنها تضم منشآت وبنى تحت أرضية.

وتشير المعلومات المتداولة في هذا السياق إلى احتمال انتقال الضغط في مرحلة لاحقة باتجاه وادي زبقين بعد المنصوري، في حال استمرار الظروف السياسية والعسكرية التي تتيح لإسرائيل توسيع عملياتها. ويخشى أن يكون الهدف تنفيذ عمليات مماثلة لما جرى في علي الطاهر: الوصول إلى منشآت محددة، تفخيخها وتدميرها، ثم الانسحاب، من دون الدخول في عملية احتلال بري واسع أو طويل الأمد. وهنا تكمن خطورة نموذج علي الطاهر.

هل تتكرس حرية العمل البري الاسرائيلي؟

العملية قد تكون مؤشرًا إلى نمط جديد من العمل العسكري الإسرائيلي في الجنوب، يقوم على التوغلات الموضعية والسريعة للوصول إلى أهداف تحت الأرض وتدميرها، بدلًا من الاعتماد الحصري على القصف الجوي أو المدفعي. وإذا نجح هذا النموذج من دون أن تواجه إسرائيل قيودًا سياسية أو ميدانية جدية، فقد يتحول من عملية استثنائية إلى قاعدة عملياتية متكررة.

عندها لن يبقى النقاش محصورًا بعلي الطاهر أو وادي زقين. إذ يمكن، على المدى الأبعد، أن تصبح مناطق أخرى في العمق الجنوبي، ولا سيما جبل الريحان وبعض المرتفعات والأحراج والمناطق الواقعة في البقاع الغربي، عرضة لعمليات خاطفة أو إنزالات محدودة تستهدف مواقع بعينها للتخلص من منشآت أو بنى تحت الأرض فيها.

وبذلك يصبح السؤال الحقيقي بعد علي الطاهر أبعد من اسم المنطقة نفسها. المسألة هي ما إذا كان ما جرى عملية ميداني معين، أم أننا أمام محاولة إسرائيلية لتكريس نمط جديد يسمح لها بالدخول إلى الأراضي اللبنانية عندما ترى أن لديها هدفاً عسكرياً، وتنفيذ عمليات تفخيخ وتدمير ثم الانسحاب.

والفارق بين الاحتمالين بالغ الخطورة.

لأن المشكلة في الحالة الثانية لن تكون في حجم كل عملية منفردة، بل في تكريس حق ميداني بالأمر الواقع لإسرائيل في تنفيذ عمليات برية داخل الأراضي اللبنانية كلما قررت وجود هدف تريد الوصول إليه. ومن هنا، فإن ما بعد علي الطاهر لن تحدده الحسابات العسكرية وحدها، بل أيضًا المسار السياسي والدبلوماسي للمرحلة المقبلة، ومدى قدرة الدولة اللبنانية والضغوط الدولية والترتيبات القائمة على منع تحول العمليات الاستثنائية إلى نمط دائم من التوغلات الإسرائيلية.

لذلك فإن السؤال: «ماذا بعد علي الطاهر؟» ليس سؤالًا عن اسم الموقع الإسرائيلي التالي فقط، بل عن حدود ما سيسمح لإسرائيل بفعله داخل الجنوب اللبناني، وعن إمكان وقف هذا المسار قبل أن يتحول واقعًا أمنيا وعسكريا جديدا ولا سيما ان اي موعد جديد للمفاوضات اللبنانية الاسرائيلية لم يحسم بعد.

ما استُهدف حتى الآن هو جزء من نطاق جغرافي أوسع

ما بعد علي الطاهر لن تحدده الحسابات العسكرية وحدها، بل أيضًا المسار السياسي والدبلوماسي

دوري شمعون: سقفي سماء لبنان

نبيل يوسف

غدًا، عندما يُكتب تاريخ لبنان الحديث، سيُذكر اسم دوري شمعون بأحرف من ذهب.

دوري شمعون: لم يتلوّن ولم يساير يومًا على حساب قناعاته، مهما كان الثمن. كان من طينة نادرة.

يخبر دركي متقاعد أنه سنة 1954، في بداية خدمته العسكرية، كان درّاجًا، ويومًا كان على طريق بيروت – صيدا، فشاهد سيارة جاغوار مسرعة، فأشار إلى السائق أن يتوقف لينظّم له محضرًا.

بعد توقف السيارة، تفاجأ بأن سائقها دوري شمعون، ابن رئيس الجمهورية يومها كميل شمعون، ولم يكن قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره.

تهيّب رفيق الدرّاج الموقف، وخاف من تنظيم محضر في حق ابن رئيس الجمهورية، فاعتذر من دوري شمعون وطلب منه إكمال طريقه.

ردّ دوري شمعون: أكمل عملك، حضرة الأفندي.

نظّم الدرّاج المحضر، ولاحقًا سدّد دوري شمعون الغرامة كأي مواطن عادي.

الشرطي يُدعى حسين مهدي، ومذكراته صدرت عن دار سائر المشرق تحت عنوان: «شرطي في زمن الدولة».

انتهت الحرب اللبنانية، وحلّت الفاجعة على آل شمعون وحزب الوطنيين الأحرار باستشهاد رئيس الحزب داني شمعون وعائلته، فعاد دوري شمعون إلى لبنان ليكمل المسيرة، وشكّل رأس حربة في معارضة الحكم، ومن خلفه سلطة الوصاية السورية.

صدر قرار إجراء الانتخابات النيابية صيف 1992، وأصرّت عليها سلطة الوصاية السورية رغم كل الاعتراضات

يخبر قيادي سابق في حزب الوطنيين الأحرار أنه عندما بدأ الحديث عن تلك الانتخابات، وظهر أن حزب الوطنيين الأحرار لن يشارك فيها، استدعاه الرئيس الياس الهراوي مع قيادي آخر من الحزب، وقال لهما: أنتما تعرفانني جيدًا، وتعرفان علاقتي بآل شمعون، وتعرفان أن آل الهراوي، منذ أن بدأوا العمل السياسي والنيابي، اعتبروا أنفسهم شمعونيين، وأنا سمّيت ابنتي زلفا. لماذا يأخذ دوري شمعون مني هذا الموقف السلبي؟ أين أخطأت معه؟ لماذا لا يطلب موعدًا ويأتي للقائي؟ هل طلب خدمة وتأخرت لحظة في تلبيتها؟ لقد صعقني اغتيال داني وعائلته، وكنت رجوته أن يترك بعبدا لبعض الوقت ولم يسمع مني.

نحن هنا اليوم: الانتخابات النيابية حاصلة بقرار دولي وعربي، وأكبر خطيئة يرتكبها المسيحيون هي المقاطعة. اذهبوا إلى دوري شمعون وأقنعوه بأن يشارك في الانتخابات، وأنا أضمن له أن يدخل إلى مجلس النواب على رأس كتلة لا تقل عن 10 إلى 12 نائبًا، وستشكّل هذه الكتلة دعمًا للعهد والمسيحيين.

قولوا لدوري: إيّاه أن يقاطع ويُخلي الساحة للطارئين، فالسوريون يريدونه أن يقاطع، فلا يلبّ رغبتهم. ومن ثم، فإن من يقف معهم اليوم من القيادات المسيحية هم معه لأنهم يحتاجونه، وغدًا، إذا تبدلت الأحوال، هم أول من سيتنكرون له.

يتابع القيادي: توجهنا للقاء «الريّس» دوري وأخبرناه بما جرى معنا، فلم يدعنا نكمل كلامنا، وقال لنا: ماذا يمكنني أن أبدّل، ولو دخلت إلى مجلس النواب على رأس كتلة من 20 نائبًا؟ سأكون شاهد زور وغطاء للسوريين الذين سيكون معهم حكمًا ثلثا المجلس، ومن ثم، التزمتُ بكلامي مع المعارضة ولن أتركهم.

عاد القيادي في حزب الأحرار وأخبر الرئيس الهراوي بالجواب، فأبدى أسفه وقال: أتمنى ألا يندم دوري شمعون على هذا القرار.

طوال مرحلة الوصاية السورية، ما بين 1991 و2005، ورغم مواقفه القاسية ضد الحكم والسوريين، بقي دوري شمعون في لبنان ولم يغادره.

يومًا سأله أحد الصحافيين: أنت ترفع سقف كلامك.

ردّ باسمًا: سقفي سماء لبنان.

كلام عالي السقف لـ«الريّس» دوري في البترون.

خلال مرحلة الوصاية السورية، زار دوري شمعون بلدة عبرين البترونية معزّيًا جورج واكد، رئيس فرع حزب الوطنيين الأحرار فيها، بوفاة زوجته.

يخبر المونسنيور سمير الحايك، وكان موجودًا هناك يوم الزيارة، أنها كانت المرة الأولى التي يلتقي فيها رئيس الأحرار، وأنه صدم الجميع بكلامه السيادي ومهاجمته السلطة والسوريين مباشرة وبكلام قاسٍ: لقد قال يومها كلامًا أمام عشرات الأشخاص ما كان أحد يجرؤ على قوله همسًا.

في واجب العزاء في منزل جورج واكد، التقى دوري شمعون بنائب البترون سايد عقل، ويبدو أنهما لم يلتقيا منذ زمن.

تعود علاقة آل شمعون بآل عقل الكتلويين إلى زمن الأتراك، حين كان نمر شمعون، جد دوري شمعون، وابراهيم بك عقل، جد النائب سايد عقل، منفيين معًا في الأناضول.

بعد عودتهما، استمرت علاقة العائلتين، ومما رواه النائب سايد عقل في العزاء أنه سنة 1952 توفي شخص من البترون، فتوجه والده، المحامي خليل عقل، إلى بيروت لإحضار الجثمان من المستشفى، الذي طلب مبلغًا لم يكن متوفرًا معه. لم يكن مبلغًا كبيرًا، لكنه لم يكن متوفرًا.

توجه خليل بك عقل إلى مكتب النائب كميل شمعون علّه يسعفه ببعض النقود، وبعد أن عرف هدف الزيارة، ابتسم النائب شمعون وقال لخليل بك: تصورت أنك آتٍ لتقول لي إن شقيقك، النائب كميل عقل، سيصوّت لي، وأما في ما خص المال فأنا شبه مفلس، أنتظر أول الشهر.

رد خليل عقل: نريد أخذ الجثمان كيف ذلك؟

قال له الرئيس شمعون: صاحب المستشفى على علاقة بالرئيس أحمد الأسعد سأتكلم معه ليكلمه فتأخذ الجثمان ولاحقًا نحاسبه. كان موجودًا أحد النواب، فاعتقد أن الرئيس شمعون قال إن الرئيس أحمد الأسعد سيسدّد المبلغ، فقال: هل تعتقدون أن الرئيس أحمد الأسعد يملك في جيبه هذا المبلغ؟

يختم النائب سايد عقل الرواية بالقول: مرشح لرئاسة الجمهورية أصبح بعد أيام رئيسًا للبلاد، ورئيس مجلس النواب، وابن عائلة في المعترك السياسي منذ سنوات طويلة وشقيقه نائب، ولا أحد منهم كان يملك المبلغ لإخراج جثمان من مستشفى.

يغيب «الريّس» دوري وفي رحيله تطوى صفحة من لبنان الحرية والسيادة والاستقلال.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1962 | الثلاثاء 15 أيلول 2026

تفجير المرفأ: القرار الاتهامي سيصدر خلال أيام

طوني كرم

يشهد ملف تفجير مرفأ بيروت تطوّرًا قضائيًا بارزًا على أبواب انطلاق السنة القضائية، بعدما أنهى المحامي العام التمييزي، القاضي محمد صعب، مطالعة النيابة العامة في الأساس، وسط ترجيحات بتسليمها غداً الثلثاء إلى المحقق العدلي، القاضي طارق البيطار، تمهيداً لإصدار الأخير القرار الاتهامي. وبعد «جلجلة» طويلة من التحديات القضائية والسياسية التي سعت إلى قبع المحقق العدلي، ومعه التحقيق في أكبر تفجير غير نووي أصاب مدينة مأهولة في العالم، علمت «نداء الوطن» أن البيطار أنجز، بعد انتهاء التحقيقات وإقفال الملف وإحالته إلى النيابة العامة، «مسودة» القرار الاتهامي. وبحسب المعلومات، لن يفصل عن إصدار القرار سوى أيام معدودة، يستكمل خلالها المحقق العدلي تنقيح مسودته في ضوء مطالعة النيابة العامة التمييزية.

تكتسب المرحلة التي بلغها التحقيق أهمية خاصة، باعتبار أنها تنقل الملف إلى محطة يفترض أن تضع حداً للاتهامات والتلفيقات العشوائية، وتقدم سردية قضائية رسمية ومتكاملة لحقيقة ما جرى في ذلك اليوم المشؤوم. مصادر قضائية متابعة توقفت عند «العمل الممتاز» الذي قام به المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، مشيرة إلى أن مسار عمله لاقى تماهياً وانسجاماً مميزين لدى النيابة العامة التمييزية.

بدورها، لفتت مصادر حقوقية متابعة إلى أن القوى السياسية المحلية والدولية لم تكن تتوقع أن يتمكن التحقيق في قضية بهذا الحجم من سلوك مسار واضح يقود، في نهاية المطاف، إلى معرفة حقيقة ما حصل، وكشف المتورطين والمتلكئين والمتواطئين المتهمين بالتسبب في تفجير الرابع من آب.

المعلومات التي حصلت عليها «نداء الوطن» عن المسار الأخير للتحقيق تكشف أن المطالعة التي أعدها المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب ليست مطالعة تقليدية. فهي تتضمن رواية متكاملة للوقائع الثابتة التي تسببت في التفجير، وتحليلاً لها، إلى جانب الاستنتاجات التي خلص إليها التحقيق، بما يشمل بطبيعة الحال تحديد ما إذا كان التفجير عملاً مدبراً أم لا.

وتتجاوز أهمية المطالعة البحث في الأسباب المباشرة والجوانب اللوجستية لتفجير الرابع من آب، لتقارب أيضاً «منظومة الحكم بشكل عام»، والنظام الإداري والأمني السائد في لبنان والدور الذي أداه في الوصول إلى ما حصل.

هذا المسار يشي بأن القرار الاتهامي لن يقتصر على أسماء المدعى عليهم، بل سيتناول أيضاً منظومة الحكم وسوء الإدارة في لبنان، والطريقة التي قارب بها المعنيون المسؤوليات الواقعة تحت سلطتهم. وبذلك، تمتد دائرة البحث في المسؤولية إلى كل من شغل موقعًا مسؤولاً خلال تلك الفترة، من رؤساء ووزراء وكبار المسؤولين العسكريين والإداريين والقضائيين، وصولاً إلى صغار الموظفين. أما في مقاربة المسؤوليات الفردية، فتُرجح المصادر أن يكون المحامي العام التمييزي قد اعتمد معايير عامة وموحدة في التعامل مع الملف وما يتضمنه من أسماء، لكبار المسؤولين المدعى عليهم. وانطلاقاً من هذه المعايير، تقدم المطالعة موقفًا واضحًا ومقاربة قانونية دقيقة وإجابات عن جميع الإجراءات التي طلب المحقق العدلي من النيابة العامة إبداء رأيها بشأنها. وتتركز إحدى النقاط الأساسية في هذا الجانب على الإجراءات والخطوات الممكن اتخاذها بحق المدعى عليهم الذين مثلوا أمام المحقق العدلي، ثم غادروا بعد الاستماع إليهم من دون اتخاذ أي إجراء بحقهم في حينه.

قضايا الحصانات والاختصاص والصلاحية حجزت بدورها مساحة أساسية في المطالعة

قضايا الحصانات والاختصاص والصلاحية حجزت بدورها مساحة أساسية في المطالعة، ولا سيما لجهة القضاة المدعى عليهم، وكذلك النواب والوزراء. كما حددت النيابة العامة موقفها من جميع المدعى عليهم، ومدى المسؤولية القانونية المترتبة على كل من المتورطين المدعى عليهم. وامتد عمل النيابة العامة التمييزية إلى الأسباب التي قادت إلى التفجير، مع البحث في خيوط مالكي النيترات والمستفيدين الحقيقيين من إدخالها إلى لبنان وتخزينها في العنبر رقم 12، وما إذا كانت أسماؤهم تتجاوز الأسماء المتداولة «ورقيًا»، التي استقدمت الباخرة وحملتها إلى بيروت.

كذلك، لم تحصر النيابة العامة عملها بالملف الذي أحاله إليها المحقق العدلي. فمن موقعها كسلطة ادعاء، بحثت في المسائل التي أثيرت إعلامياً، وقدمت مقاربة وأجوبة واضحة بشأنها، كما تناولت الأشخاص الذين لم يشملهم ادعاء المحقق العدلي وجرى تداول أسمائهم في الإعلام، بما يضع حداً لأي التباس يمكن أن يثار لاحقاً.

من صلب الغياب... وطنٌ ما زال يفتّش عن بشيره

ميشال طوق

بعد أربعة وأربعين عامًا، لا يعود السؤال ماذا بقي من بشير الجميّل الرجل، الصورة والذكرى والانقسام حوله بقيت. لكن الرجال أبناء زمنهم، يموتون وتتبدّل ظروفهم، وتبقى أفكارهم أمام امتحان أصعب: هل تنتهي بانتهاء أصحابها، أم تعود كلما بقيت المشكلة التي وُلدت منها بلا حل؟

من هنا تبدأ الحكاية، لا من صورته أو ضريحه أو الذاكرة الحزينة، بل من لبنان الذي أنتجه. كان بلدًا تتراجع فيه الدولة كلما تقدّمت الجماعة: الأمن والقرار والسلاح موزّع، والفرد يحتاج إلى طائفته وحزبه وزعيمه كي يحمي نفسه أو يصل إلى حقّه. المشكلة لم تكن الانقسام فقط، بل عجز الدولة عن جعل الانتماء إليها كافيًا.

ومن هنا يُقرأ التحوّل في مشروع بشير. فالرجل الذي خرج من تنظيم مسلّح وصعد في حرب، انتهى إلى الكلام عن دولة لا ينافسها أحد على سلطتها، ولا يحمل أحد السلاح مكانها.

السؤال ليس كيف يتحدّث قائد ميليشيا عن الدولة، بل لماذا ظهرت الميليشيا أصلاً؟ عندما تنشأ قوة خارج الدولة لعجزها عن الحماية، هل تصبح بديلاً أبديًا منها، أم تنتهي وظيفتها حين تصبح إعادة بناء الدولة ممكنة؟

بهذا المعنى، يُقرأ مشروعه الأخير كخروج من «قوة الجماعة» إلى «قوة الدولة». الأولى تبدأ حين أحمي نفسي لأنني لا أثق بالدولة، والثانية حين لا أعود مضطرًا إلى ذلك. إنها محاولة انتقال من واقع الحرب إلى واقع ينهي شروطها.

عند ماكس فيبر، تتميّز الدولة الحديثة باحتكار الاستخدام المشروع للقوة. وفي لبنان الحرب كان النقيض يوميًا: حواجز، مناطق نفوذ وجيوش حزبية. لذلك كان السؤال: هل يستطيع اللبناني أن يصبح مواطنًا من دون قوة خاصة بينه وبين الدولة؟

من هنا أيضًا يُفهم الفرق بين «المسيحي اللبناني» و«اللبناني المسيحي». المسألة ليست حربًا على الهوية، بل أيّ الهويات تتقدّم عند الحقوق؟ هل أدخل إلى الدولة مواطنًا ثم أكون ما أشاء، أم أدخل إليها بطائفتي أولاً؟ المشكلة تبدأ حين تصبح الطائفة باب الوظيفة والحماية والتمثيل والحق، فتتحوّل الدولة إلى طاولة تفاوض بين جماعات.

لهذا لم تكن الـ10,452 كيلومترًا مربعًا مجرد رقم. كانت تقول إن لبنان ليس منطقة نسيطر عليها أو جبلا نحتمي به. لبنان هو كل البيت: لا كانتون مسيحيًا، ولا دولة أصغر داخل الدولة، ولا تقسيم يجعل كل فريق آمنًا داخل سجنه الطائفي. لكن الدفاع عن البيت لا يعني الدفاع عن تشقّقاته؛ فالـ10,452 هي الوطن، وليست النظام الذي أدار الوطن.

وهنا يصبح تطوير مشروع بشير أوفى له من تحنيطه. فبشير 1982 لا يمكن نسخه في لبنان 2026. السؤال ليس كيف نعيده، بل ماذا نفعل بالمشكلة التي جعلته ممكنًا؟ وهي لم تختفِ: ما زال اللبناني يبحث عمّن «يمشي له معاملته»، والزعيم أسرع من الإدارة، والطائفة أقدر على الحماية من القانون، والدولة تفاوض قوى داخلها كأنها طرف.

لذلك كانت أهم مفارقات مشروعه أن الرجل الذي صنعته قوة الجماعة وصل إلى مشروع دولة يفترض، لو نجح، أن يجعلها غير ضرورية. لكن هل وصل إلى نهاية هذا التحوّل؟ لا نعرف. انُتخب رئيسًا واغتيل قبل أن يتسلّم السلطة. لم نرَ الدولة التي كان سيبنيها، ولا حدود سلطته، ولا كيف سيتعامل مع خصومه، ولا إن كانت المواطنة ستتحرّر من شروط الحرب. لذلك هناك بشيران: بشير الوقائع، وبشير الذي نتخيّل ما كان يمكن أن يصبحه.

لكن هناك أيضًا الأمل. بين الأشرفية سنة 1978 وزحلة سنة 1981، تكوّنت لدى جزء من اللبنانيين صورة رجل يحوّل الصمود إلى نتيجة ويقول إن الحرب ليست قدرًا نهائيًا. لم تكن صورة لبنان كله، لكن الظاهرة لا تُفهم بالبرنامج وحده، بل بالحاجة النفسية والاجتماعية التي ملأتها.

وهنا تقترب المسألة من حدّة أرندت وفكرة قدرة الإنسان على البدء من جديد. فالأمل ليس ضمان غدٍ أفضل، بل جعل الناس يصدّقون أن غدًا مختلفًا ممكن. بشير فعل ذلك عند جزء من اللبنانيين. لكن تحويل هذه القدرة إلى عبادة يهدمها، لأن الرجل فوق النقد يتحوّل إلى أيقونة. وبشير من رخام لا يفيد بشير ولا لبنان.

بعد أربعة وأربعين عامًا، القضية ليست استعادة رجل من 1982، بل فتح أسئلته: هل يصل اللبناني إلى حقه من دون زعيم؟ هل يكون القانون أقوى من الطائفة؟ هل تبقى الدولة دولة وهي تقبل بسيادات داخل سيادتها؟ هل نحمي التعدّدية من دون تحويلها إلى شبكة حماية بين جماعات خائفة؟ وهل نغيّر النظام من دون هدم الوطن؟

هذه ليست أسئلة بشير وحده. فبشير والحرب التي صنعته من الماضي. لكن الدولة التي تجعل اللبناني أقل حاجة إلى طائفته، والحق الذي لا يحتاج إلى واسطة، والمواطن الذي لا يطلب من زعيمه ما يفترض أن تعطيه الجمهورية، ما زالوا مشروعًا مؤجلا.

ولذلك لم يبقَ بشير لأن الرجل لم يمت في الذاكرة، بل لأن المشكلة التي أنتجت قضيته لم تمت. ومن صلب هذا الغياب، يبقى وطن كامل يفتّش، لا عن بشير آخر، بل عن اليوم الذي لن يعود فيه بحاجة إلى بشير أصلا.

لم تكن الـ10,452 كيلومترًا مربعًا مجرد رقم

الرجل الذي صنعته قوة الجماعة وصل إلى مشروع دولة يفترض لو نجح أن يجعل قوة الجماعة نفسها غير ضرورية

العميد المتقاعد ميشال حرّوق يروي (5 من 6)

قال الهراوي لجعجع بدّهم يوقفوك فلّ... ما فلّ

صبيحة 13 تشرين الأول 1990 حصل ما كان مقدّرا. لجأ العماد ميشال عون إلى السفارة الفرنسية والتحق به بعد ساعات اللواء عصام أبو جمرة الذي كان يسكن في البناء نفسه مع العميد ميشال حرّوق ولم يكن على علم بما فعله عون. العميد حرّوق كان له دور في آخر آب 1991 بنقل عون من السفارة الفرنسية إلى باريس. حرّوق عايش بعض محطات العلاقة بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس «القوات» الدكتور سمير جعجع، ويروي كيف أنّه لم يقبل نصيحة الهراوي بمغادرة لبنان على رغم أنّه نقل إليه أنّ النظام السوري يريد أن يوقفه. ويروي أيضًا كيف أنّ قائد الجيش العماد إميل لحود اتصل بالرئيس الهراوي وسأله عمّا تفعله السيدة منى الهراوي في غدراس في 21 نيسان 1994 عندما كانت وحدات من الجيش اللبناني متوجّهة إلى هناك لاعتقال جعجع معتقدًا أنها هناك لتهريبه. هذه الوقائع يرويها العميد حرّوق لـ«نداء السنين» في هذه الحلقة.

نجم الهاشم

- ماذا حصل معك صباح 13 تشرين 1990؟

صباح 13 تشرين كنت أمارس رياضة الركض صباحًا في مار تقلا (الحازمية) مع ضابط آخر وسمعنا صوت قصف. قلت للضابط: بلّشت العملية. نزلت على البيت. كان اللواء عصام أبو جمرة جاري. كان في البيت. نزلنا كلّنا على الملجأ. كان الرئيس الهراوي طلب مني إبعاد عائلتي . أرسلتها إلى فيطرون ولم يبق في البيت أحد غيري. اتصل اللواء أبو جمرا بالقصر الجمهوري وطلب الحديث مع قائد الحرس الجمهوري ميشال أبو رزق. سأل عن الجنرال عون: وين الجنرال؟ قال له: ليس على السمع. سأله أبو جمرا: شو عم يصير؟ قال له: ما بعرف. الهيئة في قصف سوري. كانوا أجلوا الناس من القصر تلك الليلة. قلت لأبو جمرا: أنا محلّك بطلع على السفارة الفرنسية. كنت أريد منه أن يغادر حتى لا يأتي السوريون ويحتلّوا البناية. عاد واتّصل بأبو رزق. قال له مرّة ثانية إنّ عون ليس على السمع، فبدأ يشتمه وقال: هلّق بدّي أحكي معو. ولكن عون كان صار في السفارة. قبل أن يذهب عون حاول الاتصال بقداسة البابا ولكنّه لم يردّ عليه. قالوا له إنّه يصلّي وليس على السمع. عاد وحكى مع السفير الفرنسي وقال له القصّة هيك هيك. قال له السفير الفرنسي: أنا ما فيّي روح لعندك تعا إنت لهون ومنعمل اتصالات. حرام. مش قضية هرب. ركب بالملالة وراح عالسفارة الفرنسية لإجراء الاتصالات. اتصل السفير الفرنسي بالرئيس الياس الهراوي عارضًا وقف المعركة. طلب منه الهراوي أن يعلن الاستسلام ويسلّم قيادة الجيش إلى العماد لحود. صار قصص بالحرس ليس من الضروري أن نحكي عنها. ضابط أوقفوه على الجدار ليطلقوا عليه النار ما طلع الضرب. مرّ ضابط آخر وطلب عدم إطلاق النار عليه. ثم أتى (العميد السوري) علي ديب وخلّصه. دخل علي ديب إلى القصر لعند مدام عون وقال لها نحن بتصرّفك. كان مع إيلي حبيقة وأمّنوا سيارة ونقلوها. عندما استلمت كان الحرس كأنّو الواحد عم ينقل بيتو.

- استلمت من السوريين أم من الجيش اللبناني؟

ما عرفت من مين استلمت. استلمت غرفة الرئاسة التي بقيت سليمة، مش دقّين فيها. الباقي مثل الشقّاطة. ولا شي. يا حرام. كان يوجد 27 هارلي دافيد. شي 24 رانج روفر. أجهزة إشارة. أسلحة. كلّو راح. وحدها غرفة الرئيس لم تُمس. استلمت القصر وكان معي مدير عام الرئاسة محمود عثمان وعلي ديب. بالفعل لو لم يكن علي ديب يوم 13 تشرين كانوا قتلوا كل العسكر.

- عدت ولعبت دورًا في تسفير العماد عون من السفارة الفرنسية في عملية «الأورتنسيا»؟

صحيح. الجنرال عون بعدما لجأ إلى السفارة التحق به الضابط عرموني وعادل ساسين وأنطوان أبو سمرا واللواء إدغار معلوف واللواء عصام أبو جمرا. اتصل بي الرئيس الياس الهراوي وقال لي روح لعند ريمون روفايل (مدير عام الأمن العام) على الأمن العام هناك شخص يريد أن يقابلك. من؟ قال لي: هناك بتعرف. ريمون صديقي. ذهبت وتفاجأت بوجود الجنرال فيليب روندو وهو بتصرّف وزير الدفاع الفرنسي الذي يكلّفه بمهمّات خاصة. ماذا سنفعل؟ سألته. قال: سنقوم بعملية نقل العماد عون من السفارة الفرنسية. وطلب مني درس العملية. لماذا اختارونا؟ لم أعلم. يوم تنفيذ العملية اتصلوا بي وقالوا إن الجنرال روندو أتى وهو في السفارة. ذهبت إلى السفارة وكانت ساحة مار تقلا تعجّ بالصحافيين ومراسلي التلفزيونات. شو في؟ قالوا بدّهم يسفّروا الجنرال عون. كيف سيسفّرونه في وسط هذا الحشد؟ أتت طائرة خاصة ونزلت في مطار بيروت. دخلنا إلى السفارة. قال لي روندو إنّهم سيسفّرونهم الليلة، وسألني: ماذا سنفعل؟ قلت له: هناك طريق البحر وهناك طريق المطار. قال إنّهم أحضروا طائرة إلى المطار ودرسوا خيار البحر. وسألَ: كيف سنتخلّص من الحشد الصحافي. قلت له: نعمل موكبًا ونخرج على أساس رايحين على المطار فيلحقون بنا ثم نخرج من مدخل آخر للسفارة من بيت السفير ولا يرانا أحد. ولكن أريد بعض الوقت لتحضير السيارات والموكب. كان ريمون روفايل حاضرًا. لم تكن لدي إمكانات، كنّا نستعمل سيارات الأمن العام. قلت لروندو إنّ عليّ أن أخبر قيادة الجيش. وافق. وقلت له إنّ قائد الجيش قد يقول لي بدّك تحكي السوريين. قال إن السوريين موافقين ويريدون أن ينتهوا من هذه القضية. طلعت لعند أميل لحود. كان في بعبدات. قلت له القصة هيك هيك. قال لي: إحكِ مع السوريين. حكيت رستم غزالة. لم يكن موجودًا. حكيت مع واحد غيرو قال إنّهم موافقون على العملية. قلت له: المهم ما تلحقونا. قال: لا ما رح نتعاطى. من تعاطى بالقصة؟ مديرية المخابرات. بعتولنا سيارة وقّفناها وكحشناها.

- كان صار العميد ميشال الرحباني مديرًا للمخابرات وجميل السيّد مساعده؟

نعم. حكيت مع قائد الجيش وأبلغته بالأمر وطلبت خلّيهم يفلّوا. اتّصل بهم وطلب منهم أن يغادروا. فلّوا. حطّينا بالسيارات ونزلنا على الـ ABC وكان الشطّ قريب على الطريق. نزّلناهم بدّنا نفوت أنا وريمون روفايل على الحرم الأمني لم يوافقوا. اعترضنا. قلنا لهم: عملنا كل العملية وتمنعونا من الدخول؟ شو جايين نتجسّس عليكم؟ أين روندو؟ اختفى روندو. المهم نزّلناهم هناك. كيف أخذوهم؟ ما شفت ولم أعرف. ناس قالوا إنهم أخذوهم في مركب صغير وناس قالوا في غواصة نقلتْهم إلى قبرص ومن هناك نقلوهم إلى مرسيليا.

- كانت توجد بارجة في البحر؟

لا أعرف. رحت لعند الرئيس، كان عندهم خلية أزمة لمتابعة العملية فيها جنرال فرنسي ومدير الغرفة العسكرية التابعة لرئيس الجمهورية وأعضاء من الخارجية والمخابرات. قلت للجنرال الفرنسي واسمه كانو: نحن نعمل العملية ولا تسمحون لنا بالدخول؟ ليس لديكم ثقة بنا لماذا أدخلتمونا في العملية؟ الرئيس الهراوي كان يعمل لي إشارة بيده لأسكت على أساس فلّ الزلمي (عون) وخلصنا. لاحقًا أرسل لي روندو كتاب اعتذار.

- عندما كان الرئيس الهراوي في الرملة البيضا واستقبل موفد البابا يوحنا بولس الثاني الكاردينال أشيل سيلفستريني ووصل الدكتور سمير جعجع وغضب سليمان فرنجية وغادر الحفل ماذا حصل وقتها بالضبط؟ وكيف حللتم هذا الإشكال؟

الرئيس الهراوي زار البابا ثلاث مرات وعلاقته مهمة جدًا. أرسل البابا الكاردينال سيلفستريني إلى لبنان ونظّم له الرئيس حفل استقبال. كان الوزير روجيه ديب هو الذي سيأتي.

يوم اعتقال جعجع اتصل لحود بالهراوي وسأله إذا كان الحرس الجمهوري باعت ناس إلى غدراس حتى يخلّصوه. قلت للرئيس: مدام هراوي عم تعزّي هونيك

العميد حروق والرئيس الهراوي ومي كتالة

كنت في مكتبي أتابع دخول الوفود والمواكب. دخول موكب فلان شوي دخول موكب الدكتور سمير جعجع. قلت: سمير جعجع؟ ما معنا خبر. كيف سمير جعجع وسليمان فرنجية فوق؟ مكتبي في الطابق الأول. ركضت على المصعد لقيتو طلع. حتى نزل (المصعد) ورجعت طلبت كان المشكل ركب. سمير جعجع فاجأنا. ما معي خبر. لو علمنا مسبقًا كنّا قلنا لسليمان فرنجية وريّمنا ما كان أتى. قالوا إن الزغرتاويين طلعوا على السطوح. استنفرت العسكر. خلص الاحتفال. طلب مني الرئيس الهراوي بدّك توصّل الدكتور جعجع. ركبت معه وطلعنا بمواكبة الحرس الجمهوري. مشينا ورجعنا على المجلس الحربي. شرّبني قهوة وشكرني. سلّمت عليه وفلّيت.

- كنتم في جوّ التحضيرات ضد «القوات اللبنانية» ولاعتقال الدكتور جعجع؟ كنت مع الرئيس الهراوي في تشرين 1993 في سوريا عندما أرسل رسالة إلى الدكتور جعجع يطلب منه فيها أن يغادر لبنان مع زوجته بسبب التهديدات السورية؟

نعم. صحيح.

- تعرف التفاصيل؟

أعرف أنه نبّه الدكتور جعجع. قال له: السوريون بدّهم يوقّفوك. خود مرتك وفلّ. الدكتور جعجع لم يقتنع وما صدق. هنا حصلت قصّة كانت أدّت إلى مذبحة. مدام منى الهراوي يوم توقيف الدكتور جعجع كانت تقوم بواجب تعزية في غدراس. اتصل بي الرئيس الهراوي. كان اتصل به العماد لحود وسأله إذا كان الحرس الجمهوري باعت ناس لهونيك حتى يخلّصوا سمير جعجع. قلت للرئيس الهراوي: مدام هراوي عم تعزّي هونيك. في الوقت الذي كانت تعزّي فيه أرسلوا قوة لتوقيف الدكتور جعجع. كانت مارقة في الموكب والتقوا مع بعضهم. ضابط من تلامذتي مسيّح جوخ. هيك صارت القصة ولقطوا سمير جعجع وأخذوه بالحبس. أخذوه المكافحة.

- كان صار الجو واضحًا أنّهم سيوقفونه بعد تفجير كنيسة سيدة النجاة؟

قيل له رح ياخدوك. في سرّ بيني وبين سمير جعجع إذا صارت مناسبة سأقوله له.

- لن تقوله لنا؟

لا

يتبع الخميس 17 أيلول 2026

جميل السيّد إذا ما عقص ما بيعيش

إميل لحود مش رايح عالحدود جوني عبدو علّمني كل شيء. أنا أدين له

الحلّ الأسرع زيادة الـTVA بنسبة 1 % وضريبة على المحروقات

رواتب أعلى ضرائب أكثر... والمواطن يدفع

المتقاعدون والعسكريون على أهبة الاستعداد لمعاودة النزول إلى الشارع والتصعيد لزيادة رواتبهم إلى ما كانت عليه في العام 2019. رابطة موظفي الإدارة العامة، هي أيضاً على أهبة الاستعداد للعودة إلى الإضرابات. أما الدولة فتهدّئ النفوس في إطلاق الوعود في زمن الحروب والتضخّم ولكن على حساب من؟ وما الخيارات المتاحة لزيادة العائدات تلبية لتلك المطالب؟

باتريسيا جلاد

رغم القوانين الإصلاحية التي تعمل عليها الحكومة تلبية لمتطلبات صندوق النقد الدولي، فهي لا تزال عاجزة عن وضع خطة اقتصادية ومالية تعيد تأهيل جسم القطاع العام وتزيد إنتاجيته من خلال تنظيمه وملء الفراغات في المؤسسات العامة التي تبلغ نحو 75 %.

في ظلّ هذا التقاعس الذي لا يأتي على قدر الطموحات، تفي الحكومة بوعودها معتمدة على الحلّ الأسرع لتحصيل الواردات وهو زيادة الـ1 % على الضريبة على القيمة المضافة التي ستدرّ نحو 150 مليون دولار للخزينة. فهذه الضريبة تحور وتدور الحكومة لإقرارها عدا زيادة الرسوم على البنزين.

وعلمت «نداء الوطن» من مصادر مطّلعة أن «الحكومة لا يمكنها تصحيح الرواتب وزيادتها إلى نسبة 50% مما كانت عليه في 2019 من دون تأمين التمويل والذي سيكون عبر الرسوم والضرائب».

لذلك إذا استمر الضغط في الشارع واضطرت الحكومة الاستجابة إلى مطالب المتقاعدين وموظفي الإدارات العامة وفاءً لالتزاماتها وحقّقت جولة جديدة من الزيادة للرواتب، سنشهد وفقاً للمصادر «زيادة الTVA بنسبة 1% ورسم إضافي على المحروقات المشتعلة أصلاً والتي تكوي جيوب اللبنانيين. وإذا لم تقدم على تلك الخطوة يترتّب عليها البحث بصورة جدية في فتح ملفات كل عمليات التهرّب من الضريبة خاصة ضريبة الأرباح على الشركات وعلى شركات كبار المكلفين».

الانفاق على الرواتب

في مشروع قانون موازنة 2027، أكثر من نصف الإنفاق العام مخصص للرواتب والأجور والمنافع الاجتماعية. فبحسب أرقام مشروع الموازنة، تستحوذ هذه البنود على نحو 53.5 % من إجمالي الإنفاق، في وقت تستعد فيه الدولة لمزيد من الزيادات في رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين، ما يعني ارتفاع كلفة الأجور على الخزينة.

لكن زيادة الإنفاق على الرواتب لا تأتي من فراغ، إذ تراهن الموازنة في جانب كبير منها على نمو الإيرادات الضريبية، التي ترتفع بنحو 20.2 % مقارنة بموازنة 2026، مع اعتماد لافت على الضرائب والرسوم غير المباشرة.

معادلة متناقضة

وبذلك، يجد المواطن نفسه أمام معادلة قد تبدو متناقضة: زيادة في الرواتب من جهة، وزيادة في الضرائب والرسوم من جهة أخرى. وبذلك تتحوّل الزيادات المحقّة التي يفترض أن تعيد بعضًا من القدرة الشرائية للموظفين والمتقاعدين إلى أعباء إضافية على المستهلك، بسبب ارتفاع كلفة الضرائب والرسوم وأسعار السلع.

فمخصصات الرواتب والأجور والمنافع الاجتماعية في مشروع موازنة لبنان لعام 2027 بلغت نحو 329.2 تريليون ليرة، أي ما يعادل تقريباً 3.679 مليارات دولار، وهو ما يشكل نحو 53. 5% من إجمالي النفقات العامة للدولة والبالغة 6.99 مليارات دولار.

يأتي ذلك في موازنة 2027 مقابل أقل من 11% للاستثمار، فيما تبقى الإصلاحات البنيوية الكبرى، مثل إعادة هيكلة القطاع المصرفي ومعالجة الدين العام، خارج صلب المشروع. ولا يقدم المشروع إصلاحاً جذرياً لبنية الرواتب والتعويضات، بل يتعامل معها باعتبارها التزامات إنفاقية قائمة.

بالمقارنة مع العام 2026، تمّ تخصيص أكثر من 55% من إجمالي الإنفاق للرواتب والمنافع الاجتماعية. وأقرّ مجلس النواب خلال تموز 2026 اعتماداً إضافياً بقيمة 56.5 ألف مليار ليرة (حوالي 631 مليون دولار) لتمويل ستة رواتب إضافية لموظفي القطاع العام والعسكريين والمتقاعدين، بأثر رجعي من آذار، وهذا يعني أن الكلفة الفعلية للأجور والتقاعد تجاوزت ما كان مرصوداً أصلاً، في نمط متكرّر يضعف موثوقية التقديرات في الموازنات اللبنانية. وتالياً، تبقى حصة الأجور والمنافع الاجتماعية شبه ثابتة بنيوياً بين الستين وفوق النصف، ما يجعل الحديث عن «ضبط الإنفاق» متعلقاً بهامش محدود من الموازنة، لا بتغيير بنيتها وأهدافها.

موازنة لا تواجه الواقع

في هذا السياق يعتبر أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية جاسم عجاقة أن «موازنة 2027 لا يمكنها مواجهة الواقع الاقتصادي في البلاد إذا استمر ارتفاع سعر النفط وبذلك «ستنهار» وستكون غير قادرة على سدّ العجز الذي سيسجّل في الموازنة. فالإيرادات في الموازنة تقوم على الضرائب وفي ظلّ التضخّم المتزايد كيف سيتم «تسكير» العجز ليبقى صفر خصوصاً إذا ما تمّ إقرار زيادة للرواتب والأجور للقطاع العام والمتقاعدين. صحيح أن الموازنة في وضعنا الراهن ليست إصلاحية إلا أنها أفضل الممكن وهي غير قادرة على مواجهة الواقع الحالي»، علماً أنها لا تلحظ حتى الدين المترتب على الدولة اللبنانية ولا كلفة الدين في الموازنة المقبلة ستتضمن التزامات الدين .

وبالعودة الى الزيادة الموعودة للمتقاعدين الذين صعدوا من الشارع وموظفي القطاع القطاع العام، ستكون بنسبة 50% كما أوضح المصدر المطّلع نفسه، ورغم ذلك والأعباء التي ستسببها على الخزينة، إلا أنها لن تصل إلى مستوى رواتب العام 2019 التي لم تعد صالحة في وضعنا الراهن بسبب تحليق التضخّم عالياً وترجيح ارتفاعه بنسبة 25 % خلال العام الجاري ولكن ستصبح قيمة الرواتب مقبولة.

إطار مالي للموازنة

لذلك إنّ وزارة المال تعدّ خطة لإعادة تأهيل القطاع العام وتصوّر إطار مالي للموازنة بالتعاون مع صندوق النقد يسمى MTFF أي Medium-term Fiscal Framework وهو مشروع يوفّر وسيلة تغطية نفقات الموازنة في حال لم تكن الموازنة متوازنة.

وبانتظار انتهاء هذا التصوّر سنبقى في دوامة الأزمة المالية نفسها وفي الاستسهال في زيادة الواردات من جيوب المواطنين من دون خطة إصلاحية شاملة.

عجاقة: موازنة 2027 غير قادرة على مواجهة الواقع الاقتصادي

استمرار الضغط سيدفع الحكومة الى فرض ضرائب لتصحيح الرواتب المتدنية جداً (نداء الوطن)

لجنة المال أقرت قانون قرض الـ250 مليونا للطاقة المتجددة

درست لجنة المال والموازنة خلال اجتماعها أمس اتفاقية تعاون مالي وعسكري بين لبنان وتركيا، واتفاقية قرض مع البنك الدولي لتمويل مشروع الطاقة المتجددة وتعزيز نظام الطاقة في لبنان. كما تابعت اللجنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان درس اقتراح قانون يرمي إلى تصحيح بعض رواتب موظفي الفئة الثالثة في الجامعة اللبنانية.

وبعد الجلسة، قال كنعان: «أقرينا مشروع القانون المتعلّق باتفاقية تعاون عسكري بين لبنان وتركيا، بقيمة 100 مليون ليرة تركية، أي ما يقارب 3 ملايين دولار، وتشمل الاتفاقية تبادل الخبرات والعتاد وسائر الاحتياجات العسكرية للجيش، بناءً على التواصل بين وزارتَي الدفاع في البلدين، على مدى خمس سنوات. وستتولى وزارة الدفاع وقيادة الجيش متابعة تنفيذ الاتفاقية وتفعيل هذا التعاون».

وأضاف: «يتعلّق القانون الثاني بالطاقة المتجددة، وبقرض قيمته 250 مليون دولار، يهدف إلى تعزيز شبكات النقل والتوزيع وتطوير المنشآت والتجهيزات القائمة التي تحتاج إلى إعادة تأهيل. وأقرّت اللجنة مشروع القانون، مقرونًا بتوصية تشدّد على ضرورة إعادة النظر في الكلفة المرتفعة وأخذها في الاعتبار خلال المفاوضات وتابع: «طالبنا أيضًا بتقرير تنفيذي واضح يبيّن ما نُفّذ حتى الآن بالتعاون مع البنك الدولي، ولا سيما في ضوء البطء في الإجراءات التنفيذية. وبما أننا بارعون في جلد الذات، يجب التوضيح أن البطء المقصود هنا يعود إلى الجهات الدولية، وليس إلى الجانب اللبناني».

كنعان: توصيتنا واضحة إعادة النظر في كلفة القروض وتحديد ما نُفّذ

خلال اجتماع لجنة المال والموازنة أمس

وأضاف كنعان: «توصيتنا واضحة: إعادة النظر في كلفة القروض، وتحديد ما نُفّذ، وإبلاغ المؤسسات الدولية بأنه لا يجوز توقيع العقد عام 2026 والانتهاء، آليته التطبيقية حتى عام 2033 على سبيل المثال لأنه هنا يكمن التأخير كما اعتبر عدد من الوزراء والنواب».

وشدّد على أن «رقابة مجلس النواب ضرورية، فنحن سلطة رقابية ولسنا موظفين عند السلطة التنفيذية، ومن واجبنا أن نعرف كلفة القوانين، وقدرة لبنان على الاستدانة وسقف هذه الاستدانة، وما نُفّذ فعلياً من القروض، ونريد سرعة وحزمًا وأرقامًا نهائية في كل ما يتعلّق بالتفاوض على القروض والقوانين المالية والإصلاحية».

وفي ملف الجامعة اللبنانية، قال كنعان: «أقررنا اقتراح القانون المتعلّق بتصحيح بعض رواتب الموظفين الذين رفعوا من الفئة الرابعة إلى الثالثة في الجامعة اللبنانية. 8 اللبنانية، ولذلك أقرّ القانون تمهيداً لإحالته الى الهيئة العامة واقراره قريبًا».

اتفاقية شراكة بين الأميركية وCMA CGM

وقعت الجامعة الأميركية في بيروت ومجموعة «CMA CGM»، اتفاقية شراكة استراتيجية من أجل تأسيس معهد «سي إم ايه سي جي إم للذكاء الاصطناعي والرؤى» ، ضمن كلية علوم الحوسبة والبيانات، وهي الكلية الثامنة والأحدث في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد وقّع هذه الاتفاقية كلّ من رئيس الجامعة الأميركية في بيروت فضلو خوري ورئيس مجلس إدارة مجموعة «CMA CGM» ومديرها التنفيذي رودولف سعادة خلال حفلٍ أقيم في حرم الجامعة.

تتيح هذه الشراكة، المدعومة بهبةٍ قيمتها 10 ملايين دولار أميركي من مجموعة «CMA CGM»، وفق بيان، تأسيس المعهد وتخصيص هبة مالية مستدامة له بهدف النهوض بالبحث والابتكار عند تقاطع الحوسبة وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي مع سائر المجالات في الجامعة، إلى جانب دفع ريادة الأعمال والمساهمة في صياغة السياسات والممارسات وتوسيع جهود بناء القدرات وإقامة علاقات تعاونية دولية استراتيجية. يُنظّم البحث في المعهد جزئيًا عبر مجموعات بحثية، تضمّ مجموعة «CMA CGM» للبيانات والقرارات والعمليات، التي تركّز على:

- تحسين العمليات اللوجستية وتصميم الشبكات، والاستشراف والتسعير وإدارة العائدات والحوسبة البحثية والأتمتة والمرونة وإدارة الاضطرابات والعمليات المستدامة.

تخلّل الحفل كلمتان لرئيس الجامعة فضلو خوري، ورئيس مجلس إدارة مجموعة «CMA CGM» ومديرها التنفيذي رودولف سعادة. ثمّ وُقّعت الاتفاقية وتلاها حفل استقبال.

وقال خوري، «لكي تظل الجامعة مواكبة لعصرها، من الضروري أن تدرك متى يتغيّر العالم، ومن ثمّ أن تتمتع بالشجاعة والخيال للتغيّر معه» وتابع، «على مدى 160 عامًا، سعت الجامعة الأميركية في بيروت إلى القيام بأمرٍ بسيط للغاية وصعب في آنٍ واحد: وهو أخذ المعرفة ووضعها موضع التنفيذ في خدمة الناس والمجتمع. وقد اتّخذت هذه المهمة أشكالًا عديدة على مرّ العقود. واليوم، تخطو خطوة جديدة ومشوّقة من خلال كلية علوم الحوسبة والبيانات.»

وقال رئيس مجلس إدارة مجموعة «CMA CGM» ومديرها التنفيذي رودولف سعادة: «اليوم، نطلق شراكة جديدة مع الجامعة الأميركية في بيروت لتأسيس معهد سي إم ايه سي جي إم للذكاء الاصطناعي والرؤى. وهذه شراكتنا الأكاديمية الأولى بهذا الحجم في مجال الذكاء الاصطناعي والتي تجمع بين التميّز الأكاديمي الذي تتمتّع به الجامعة الأميركية في بيروت والخبرة التشغيلية التي تملكها مجموعة CMA CGM لمعالجة التحدّيات الأساسية في مجالنا.» وتابع، «سوف يكون الذكاء الاصطناعي محوريًا لمستقبل مجموعة CMA CGM ولبنان، وهذه الشراكة تجدّد التأكيد على ثقتنا في شباب لبنان وطموحنا للمساعدة في تدريب المواهب التي ستشكّل هذا المستقبل»

اعلانات رسمية

أعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلبت المحامي لارا عمر محي الدين بصفتها وكيلة عن عزيز فؤاد الحداد شهادات قيد بدل عن ضائع قسم خاص بالعقار رقم 1348 قسم 4 / B و5B و 6 / B و 9 / B و 10 / B و 11 / B / باسم عزيز فؤاد الحداد من منطقة تعلبايا العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب المحامي جوزف الخوري حارث خليل بموجب وكالته عن السيد جورج انيس عبد الكريم احد ورثة المرحوم شارل انيس عبد الكريم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم 544 من منطقة النمورة وكفرجريف العقارية قضاء كسروان.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري يمنى سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلبت المحامية ميشالا سعيد شلفون بوكالتها عن ويليس برنار نسيم رومانوس بوكالته عن انطونس انطوان رعد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1667 القسم 12 بلوك B من منطقة جبيل .
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب المحامي رودريك جان متى اصدار سندات بدل عن ضائع للعقارات رقم 541 - 535 - 534 من منطقة عين الدلبة العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما .
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

أعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلبت رندا ميشال عبده لنفسها سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها بالعقار رقم 554 حوش الامراء بناء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب علي احمد حسين للبائع علي سعيد خليل شهادتي قيد بدل عن ضائع بالعقارين رقم 637 و 638 من منطقة عيتا الفخار العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت باميلا نبيل الياس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3159 قسم 11 من منطقة عجلتون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب ابراهيم فارس حجاز لموكله اكرم محمد الحلبي شهادة قيد بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 1452 منطقة بكيفا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب خالد عبد الحفيظ السعدي لموكل موكليه عبد الفتاح خليل محمد خليل السعدي بدل عن ضائع بالعقار 1143 من منطقة مجدل بلهيص العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب محمد سيف الدين القادري لمورث موكله علي محمد عثمان شهادات قيد بدل عن ضائع بالعقارات رقم 3623-862-370-2830-2831-2835-2836-2855-2858- 1921 من منطقة الرفيد العقارية وبحصته بالعقارين 2838 و2837 الرفيد العقارية وبالعقار رقم 1473 من منطقة كفردينس العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

اعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا
طلب علي احمد حسين لمورث موكل موكله علي محمد اسماعيل اللدن شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار رقم 2604 من منطقة خربة روحا العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب علي زيدان يزده سند تمليك بدل ضائع بحصة «سلمى قاسم عميص» في العقار رقم 20 القرعون بصفته وكيل المستفيد من القيد الاحتياطي يومي 2334 / 2021.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب جوزيف ريمون برشان سند تمليك بدل ضائع بحصة موكل موكله « خالد ميشال الحجار « في العقار 4314 مشغرة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلبت احسان حيدر وهبي شهادة تأمين بدل ضائع بصفتها مستفيدة من عقد التأمين المنظم لمصلحتها على حصة محي الدين حسن محي الدين صالح في العقارين 493 و494 المرج.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب قاسم محمد ياسين سندات تمليك بدل ضائع بحصص موكليه « رجاء وسناء وصبحية سليمان سليمان « في العقار 515 المرج.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب محمد نعيم مهدي سند تمليك بدل ضائع بحصصه في العقارات 2300-2894-2655-1349 و928 مشغرة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

باب المندب بين كلفة المواجهة وثمن المهادنة

اليمن يقف فوق صفيح ساخن (أ ف ب)

مع استمرار الهجمات الإرهابية التي تشنّها ميليشيا الحوثي اليمنية ضدّ المنشآت المدنية في السعودية بتوجيه من «الحرس الثوري» ودعمه، ومواصلة هجماتها البرّية ضدّ قوّات الحكومة الشرعية في اليمن بهدف تثبيت سيطرتها المستجدّة على مضيق باب المندب، يبرز خياران أمام الدول الإقليمية المناوئة لإرهاب إيران وأذرعها: إمّا مهادنة إيران والحوثيين ومحاولة التوصّل إلى اتفاق مع طهران للجم الحوثيين، وإمّا مواجهة «أنصار الله» عسكريًا بهدف فكّ قبضتهم عن باب المندب.

ورغم أن للخيارين تداعيات سلبية محتملة، يبقى الخيار الثاني الأقلّ سوءًا على المدَيين المتوسط والبعيد، إذ إن التسليم بسيطرة الحوثيين على باب المندب يعني عمليًا الإقرار بسيطرة النظام الإيراني ووكلائه الإرهابيين على ممرّ مائي حيوي آخر، يستطيعون من خلاله ابتزاز العالم متى يشاؤون لانتزاع تنازلات سياسية. كما أن مهادنة الحوثيين من شأنها أن تزيد احتمالات شنّهم هجمات مستقبلية لاحتلال مزيد من المدن اليمنية الاستراتيجية، بما يُبقي التهديد للمملكة قائمًا.

لكن اعتماد الخيار الثاني، أي المواجهة العسكرية، ينطوي أيضًا على مخاطر جدّية لدول المنطقة، خصوصًا في ظلّ عدم رغبة إدارة الرئيس دونالد ترامب في الانخراط مباشرة في النزاع في اليمن قبل أقلّ من شهرين من الانتخابات النصفية الأميركية، وتفضيلها التوصّل إلى تهدئة، ولو مؤقّتة، للحدّ من ارتفاع أسعار الطاقة. وفي هذا الإطار، كشف نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس أن بلاده تجري «محادثات مباشرة» مع الحوثيين، معربًا عن قلقه إزاء سيطرتهم على جزيرة بريم (ميون) في باب المندب. بالتوازي، اجتمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر في جدة، حيث استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الأحداث في المنطقة. ومن المقرّر أن يلتقي بن سلمان الرئيس عبد الفتاح السيسي في مصر اليوم.

ويبدو غياب الثقة بين إيران ودول الخليج عائقًا أمام ترجمة الاتصالات الدبلوماسية إلى تفاهمات، وهو ما يعكسه تأجيل الاجتماع الذي كان مقرّرًا أن يجمع إيران ودولًا خليجية والعراق في عُمان أمس، لمناقشة نتائج المحادثات بين مسقط وطهران بشأن إدارة مضيق هرمز. وبينما عزت عُمان التأجيل إلى «الحرص على التوافق»، اتهمت إيران السعودية بأنها طلبت عدم عقد الاجتماع حاليًا. وفي هذه الأثناء، قال ترامب إن «الأمة الإيرانية الفاشلة تريد عقد صفقة، بسرعة وبشدّة»، مشيرًا إلى أن بلاده تدرس ما إذا كانت ستنخرط في المحادثات، مع انفتاحها على ذلك. وبعد الهجوم الذي شنّه مسلّحون تابعون لإيران في العراق وأدّى إلى توقّف خط أنابيب شرق - غرب في السعودية الأسبوع الماضي، تعهّد رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي بأن حكومته لن تسمح بأن تتحوّل أراضي العراق إلى قاعدة لإطلاق التهديدات ضدّ الدول المجاورة، أو إلى ساحة لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية والدولية.

وفي غضون ذلك، مُنع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي من دخول النمسا للمشاركة في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعدما رفضت واشنطن منحه إعفاءً من العقوبات يتيح له الحصول على تأشيرة، ما دفع طهران إلى استدعاء القائم بالأعمال النمسوي واتهام واشنطن بالوقوف خلف القرار. وأكد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن الوكالة لم تتمكّن منذ أكثر من عام من التحقّق بصورة مستمرّة من وضع مخزونات اليورانيوم الإيرانية، محذّرًا من أن ذلك يشكّل «مصدر قلق بالغ بشأن الانتشار النووي» ينبغي معالجته «بأقصى درجات الإلحاح». وبعدما أشار كلّ من ترامب وغروسي الأسبوع الماضي إلى وجود أنشطة في موقع «جبل الفأس» النووي الإيراني، نفت طهران صحّة ذلك.

إلى ذلك، أكد وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، خلال كلمته أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن مشروع جبل صايد في منطقة المدينة يشمل موارد تقديرية بنحو 110 ملايين طن من الخام المحتوي على تركيزات مرتفعة من المعادن الأرضية النادرة، خصوصًا العناصر الثقيلة منها، بالإضافة إلى مؤشرات واعدة لوجود اليورانيوم. وشدّد على أن «المملكة لا تطوّر برنامجها النووي السلمي بمعزل عن المجتمع الدولي أو عبر أنشطة تُدار في مخابئ بالخفاء، أو في منشآت مخفية في أعماق الجبل، بل من خلال شراكات دولية موثوقة تعزّز الثقة وتدعم منظومة عدم الانتشار النووي».

غياب الثقة يعرقل التفاهمات بين إيران ودول الخليج

مَن يملك مفتاح الحرب في بغداد؟

نايف عازار

فيما كانت حكومة علي الزيدي غارقة في معالجة معضلة حصر السلاح بيد الدولة العراقية مع بدء العدّ العكسي لتاريخ 30 أيلول، الذي بات يُعتبر بمثابة «نقطة شروع» للمباشرة بعملية تدريجية لتسليم سلاح الفصائل للسلطات الشرعية، وهو الموعد المضروب أيضًا لخروج قوات «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة من «بلاد الرافدين»، انطلقت مسيّرات من الأراضي العراقية لتستهدف أنابيب نفط حيوية في السعودية.

المسيّرات التي تحمل بصمات إيرانية، وإن لم تعلن طهران صراحة مسؤوليتها عن الهجوم، تؤكد أن نظام الملالي المترنّح بات يلعب أوراقه الإقليمية المتاحة كافة، لمقارعة أميركا، غير آبه بالضرر الذي تلحقه مسيّراته وصواريخه بدول الخليج.

أمسى السؤال الملحّ المطروح راهنًا في ظلّ احتدام الكباش الأميركي - الإيراني: هل ستنجح حكومة الزيدي في احتكار القرار الأمني والسياسي، أم أن معادلة الحرب في الإقليم ستترك العراق ساحة مستباحة يتصارع فيها النفوذان الأميركي والإيراني، لإكمال لعبة بدأت بينهما فور إسقاط نظام صدام حسين عام 2003؟

يقف العراق اليوم أمام لحظة مفصلية وتاريخية. فإما أن تقتنص بغداد الفرصة، في خضمّ الصراع الأميركي - الإيراني في المنطقة، لإعادة بناء دولة حقيقية على أسس متينة، من خلال إعادة تموضعها السياسي وابتعادها عن فلك نظام آيات الله في طهران، وإما أن يكرّس العراق بقاءه في موقعه، كإحدى الساحات الرئيسية المضطربة المتأثّرة مباشرة بتداعيات النزاع الإقليمي.

لا تكمن مشكلة العراق في الانتخابات التشريعية نفسها فقط، التي أنتجت قبل أشهر برلمانًا يدين بمعظمه بالولاء المطلق لطهران، كون «الإطار التنسيقي»، وهو الائتلاف الشيعي الحاكم، أعاد حصد غالبية المقاعد البرلمانية، بل تتجسّد المعضلة المحورية في آلية إنتاج السلطة بعد هذه الانتخابات. فالمكونات الفائزة في الانتخابات التشريعية استُنزفت بعامل الوقت، إذ تطلّب الأمر أشهرًا عدّة لتشكيل السلطة التنفيذية. بيد أن هذا التشكيل بقي مبتورًا بحكم أن مجلس النواب لم يمنح الثقة لكامل أركانها، بل اكتفى بإعطائها لـ 14 وزيرًا، وحجبها عن 9 مرشّحين لتبوّؤ مناصب وزارية، لتبقى بذلك حقائب أساسية في الحكومة الجديدة ضحية التجاذب السياسي.

وهنا تكون «بلاد الرافدين» ظفرت باستيلاد حكومة، لكنّها أخفقت في بناء مركز قرار متماسك يخوّل رئيسها التعاطي بحزم مع ملف حصر السلاح، باعتبار أن الزيدي سيعجز عن وضع خريطة طريق لتنفيذ سياسة أمنية شاملة، طالما بقيت المؤسسات السياسية عينها خاضعة للعبة موازين القوى بين الأحزاب السياسية والفصائل المسلّحة.

يبرز جليًّا أن «أمّ المعارك» في العراق ليست استكمال تشكيل الحكومة فحسب، لتمكينها من اتخاذ قرارات مصيرية وتطبيقها، بل إن الطامة الكبرى تكمن في معركة السلاح المتفلّت ومستقبل الفصائل المسلّحة التي اعتادت النمو على حساب الدولة المركزية ومؤسّساتها وبالتوازي معها، خصوصًا منها الفصائل الإيرانية الهوى.

يبقى أن تاريخ 30 أيلول لناظره قريب، فهل ستوافق كلّ الفصائل المسلّحة على بدء مسار تسليم سلاحها وعتادها إلى حكومة الزيدي، أم أن فصائل أساسية ستبقى على تعنّتها؟ وما سيكون موقف الزيدي تجاهها؟ وإلى حين حصر كامل السلاح بيد الدولة، سيبقى السؤال الأهمّ: من يحتكر قرار الحرب والسلم في العراق، خصوصًا في أعقاب انطلاق المسيّرات من الأراضي العراقية باتجاه خط أنابيب النفط السعودي «شرق - غرب»؟

نظام الملالي بات يلعب أوراقه الإقليمية المتاحة كافة

الزيدي أمام استحقاقات مفصلية (أ ف ب)

بريطانيا... هل تنجو المملكة من مصير الإمبراطورية؟

أثارت مطالبة الأحزاب القومية الرئيسية في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وويلز بحق تقرير المصير، خلال اجتماعها النادر في كارديف أمس، سؤالًا يتجاوز توقيت الاستفتاءات: هل تستطيع المملكة المتحدة الاحتفاظ بوحدتها حين تصبح شرعيّتها نفسها موضع نزاع؟ فاجتماع ثلاثة تيارات تسعى إلى الاستقلال يمنح مشاريعها المتفرّقة إطارًا مشتركًا، وينقل الضغط على وستمنستر من مطالب إقليمية منفصلة إلى مواجهة سياسية قد تغيّر حدود الدولة برمّتها.

تكمن رمزية اللقاء في أن قادته يتولّون رئاسة حكوماتهم المحلّية، وإن اجتمعوا بصفتهم الحزبية. فالمؤسسات التي أتاحت للأقاليم إدارة شؤونها داخل المملكة أصبحت تمنح دعاة الانفصال منابر لإطلاق مطالب كبيرة. وتكشف هذه المفارقة حدود الرهان على نقل الصلاحيات بوصفه ضمانة لاستيعاب النزعات القومية، إذ يمكن للحكم المحلّي أن يعزّز الثقة بالقدرة على إدارة دولة مستقلّة. ومع ذلك، يظلّ التفويض بالحكم مختلفًا عن التفويض بالانفصال، وتبقى ترجمة النفوذ البرلماني إلى غالبية استقلالية اختيارًا قائمًا بذاته.

وراء وحدة الخطاب، تختلف المسارات. ففي اسكتلندا، يصطدم السعي إلى استفتاء ثانٍ بقيود دستورية؛ وقد أكدت المحكمة العليا عام 2022 أن البرلمان الاسكتلندي يفتقر إلى صلاحية تشريع استفتاء على الاستقلال بمفرده. وفي إيرلندا الشمالية، يوفّر «اتفاق الجمعة العظيمة» مسارًا مشروطًا بترجيح غالبية مؤيّدة للوحدة الإيرلندية. أمّا ويلز، فتضع الاستقلال في أفق أبعد. لذلك، يشكّل اجتماع كارديف جبهة ضغط أكثر مما يشكّل جدولًا تنفيذيًا لتفكيك المملكة.

ويمنح التطلّع المشترك إلى الاتحاد الأوروبي هذه المشاريع جوابًا سياسيًا عن مخاوف العزلة وصغر الحجم. فالأحزاب تعرض الانتقال من المملكة المتحدة إلى فضاء أوروبي أوسع باعتباره مستقبلًا ممكنًا. غير أن هذا الوعد يحتاج إلى إجابات عملية عن التجارة والعملة والمالية العامة والحدود والدفاع، وعن الترتيبات الأوروبية المختلفة بين دولة تستقلّ وأرض تنضمّ إلى جمهورية قائمة. وتبقى قدرة الاستقلاليين على طمأنة الوحدويين حاسمة بقدر قدرتهم على تعبئة أنصارهم.

أما تأييد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإيرلندا موحّدة، فيمنح النقاش صدى دوليًا ويرفع كلفته السياسية على لندن. لكن وزن التصريح الأميركي يظلّ مرتبطًا بتأثيره في المناخ السياسي، بينما يعود الحسم إلى إرادة السكّان والمسار الدستوري. وقد تتحوّل استجابة لندن المتشدّدة إلى سلاح قوي بيد الاستقلاليين.

تكتسب صورة الإمبراطورية التي كانت «لا تغيب عنها الشمس» دلالتها الأشدّ: المملكة التي أدارت أراضي عبر القارات تواجه احتمال انكماش مركزها التاريخي إلى إنكلترا. ومع ذلك، يختلف تفكّك المملكة دستوريًا وتاريخيًا عن تصفية المستعمرات، ويتطلّب هذا السيناريو نجاح ثلاثة مسارات متمايزة، ثمّ تسويات معقّدة بشأن الأصول والديون والدفاع.

إنه احتمال وارد لكنّه مشروط، يحمل تبعات تتجاوز تقلّص المساحة إلى إعادة تعريف هوية بريطانيا وحدودها ووزنها الدولي. ويتوقّف مستقبل المملكة على قدرة لندن على تجديد أسباب الانتماء إليها، وقدرة خصومها على إثبات أن كلفة المغادرة قابلة للتحمّل. ففي كارديف، وُضعت المملكة المتحدة أمام مسار جديد قد يجعل مستقبلها مختلفًا كلّيًا عن ماضيها.

زفيريف يتوج بطلاً لأميركا المفتوحة

الألماني الكسندر زفيريف

توج الألماني ألكسندر زفيريف بلقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس للمرة الأولى في مسيرته، بعدما تغلب على الأميركي بن شيلتون في أربع مجموعات، ليختتم موسماً استثنائياً حصد خلاله لقبين في البطولات الأربع الكبرى. وحسم زفيريف، المصنف الأول في البطولة، المباراة النهائية على ملعب آرثر آش بنتيجة 6-3 و7-6 (7-2) و5-7 و6-2، ليضيف لقب فلاشينغ ميدوز إلى لقب رولان غاروس الذي أحرزه في تموز الماضي.

وبهذا الإنجاز، تحول موسم 2026 إلى نقطة فارقة في مسيرة الألماني البالغ 29 عاماً. فبعد دخوله العام بسجل خالٍ من الانتصارات في ثلاث مباريات نهائية سابقة بالبطولات الكبرى، ينهيه الآن بطلاً لاثنتين منها، في تحول كبير للاعب انتظر سنوات للوصول إلى هذه اللحظة.

وفرض زفيريف سيطرته مبكراً على النهائي، وحسم المجموعة الأولى 6-3، قبل أن يواجه مقاومة أكبر من شيلتون في الثانية، لكنه رفع مستواه في الشوط الفاصل وحسمه 7-2. وشكل إرساله أحد أهم مفاتيح تفوقه، في وقت عانى فيه شيلتون من الأخطاء غير المبررة ولم يتمكن من صناعة أي فرصة لكسر إرسال منافسه خلال أول مجموعتين.

ورفض شيلتون الاستسلام أمام جماهيره، وقدم أفضل مستوياته في المجموعة الثالثة، حيث تحسن إرساله وازدادت جرأته من الخط الخلفي، قبل أن يكسر إرسال زفيريف للمرة الأولى ويحسم المجموعة 7-5، ضربة، وهو الأطول في المباراة، منهياً سلسلة للألماني بلغت 66 شوط إرسال متتالياً من دون خسارة.

لكن زفيريف أوقف انتفاضة منافسه سريعاً. ففي بداية المجموعة الرابعة، كسر إرسال شيلتون بعد تبادل طويل بلغ 24 نقطة جديدة، قبل أن يدرك من رد فعل فريقه والجماهير أنه أصبح بطلاً لأميركا المفتوحة. وأنهى زفيريف النهائي بتسعة إرسالات ساحقة و35 ضربة ناجحة، وفاز بـ85 في المئة من النقاط على إرساله الأول.

وجاء التتويج بعد ست سنوات من خسارته المؤلمة في نهائي البطولة عام 2020 أمام دومينيك تيم، حين كان متقدماً بمجموعتين قبل أن يخسر اللقب، وبعد انتظار طويل، خرج زفيريف من نيويورك هذه المرة بالكأس، وثاني ألقابه الكبرى خلال ثلاثة أشهر فقط.

إختتم زفيريف موسماً استثنائياً حصد خلاله لقبين في البطولات الأربع الكبرى

لبنان يواجه سوريا في تونس

لاعب منتخب لبنان بنجامين حسن

يعود منتخب لبنان إلى أجواء كأس ديفيس في كرة المضرب من بوابة مواجهة سوريا، يومي الأربعاء والخميس 16 و17 أيلول الجاري في مدينة المنستير التونسية، واضعاً نصب عينيه العودة إلى المجموعة العالمية الأولى، بعدما كان قريباً من بلوغها في شباط الفائت قبل خسارته أمام تايوان (1-3) في اللقاء الحاسم للتأهل.

المواجهة التي فرضتها قرعة الاتحاد الدولي للتنس تجمع منتخبين تفصل بينهما 12 مرتبة في التصنيف العالمي، إذ يحتل لبنان المركز 52 مقابل المركز 64 لسوريا. ويملك المنتخب اللبناني تاريخاً أطول في المسابقة التي سجل ظهوره الأول فيها عام 1957، فيما بدأت المشاركات السورية عام 1986، ويدخل المنتخب السوري اللقاء بعد فوزه على إيرلندا (2-3) ضمن المجموعة العالمية الثانية.

واكتملت التحضيرات اللبنانية في تونس بوصول اللاعبين بنجامين حسن وحسن إبراهيم من ألمانيا، وفادي بيدان ووليام جاد من الولايات المتحدة، لينخرطوا في تدريبات يومية بقيادة المدرب واللاعب الدولي السابق فادي يوسف، وبمواكبة المعالجة الفيزيائية لارا معوّض، كما التحق رئيس الاتحاد المهندس ألان صايغ بالبعثة.

وعلى الجهة المقابلة، يقود المدرب روبير مخزومي المنتخب السوري الذي يضم حازم ناو وتيم عزمي ويعقوب مخزومي وربيع سليم وعامر ناو. وتُسحب قرعة المباريات اليوم الثلاثاء 15 أيلول، قبل انطلاق المواجهة التي يسعى من خلالها لبنان إلى تحقيق الفوز وحجز مكانه في اللقاء التأهيلي إلى المجموعة العالمية الأولى لاحقاً.

همسات الملاعب

■ تنظّم كلية العلوم الرياضية في الجامعة الأنطونية، اليوم ندوة علمية حول «الأنشطة البدنية المعدّلة» برعاية وزارة الشباب والرياضة وضمن الأسبوع الوطني اللبناني للرياضة 2026. وتتناول الندوة دور النشاط البدني في تعزيز الصحة والدمج وجودة الحياة بمشاركة وزيرة الشباب والرياضة نورا بايراقداريان ورئيس الجامعة الأب ميشال السغبيني.

■ أكمل نادي بيروت فيرست كلوب لكرة السلة عقد لاعبيه الأجانب بالتعاقد مع الأميركي ماركوس ثورنتون القادم من تجربة في الدوري الروماني. وباتت تشكيلة أجانب الفريق للموسم الجديد تضم مايكل فرايزر، دينغ أكوث وماركوس ثورنتون.

■ يخوض منتخب لبنان للناشئين (دون 17 عاماً) معسكراً تدريبياً في العاصمة الأرمنية يريفان يتخلله لقاءان وديان أمام أرمينيا يومي 16 و19 أيلول عند الثالثة عصراً بتوقيت بيروت. ويأتي المعسكر ضمن التحضيرات لبطولة غرب آسيا الثالثة عشرة أواخر أيلول والتصفيات الآسيوية المقررة مطلع تشرين الثاني المقبل.

■ اعترفت لجنة الحكام في الدوري الإنكليزي الممتاز بخطأ حكم الفيديو المساعد في احتساب هدف إيرلينغ هالاند الذي منح مانشستر سيتي الفوز على مانشستر يونايتد 1-0. وأوضحت أن المراجعة أغفلت تأثير إنزو فرنانديز الذي كان في موقف تسلل وحاول لعب الكرة، مؤكدة تواصلها مع يونايتد للاعتراف بالخطأ.

■ اعتبر نجم برشلونة ومنتخب إسبانيا لامين يامال أنه يستحق الفوز بالكرة الذهبية 2026 استناداً إلى الألقاب التي حققها هذا العام وبينها الدوري الإسباني وكأس العالم. وأكد يامال أنه وكيليان مبابي أفضل لاعبين في العالم حالياً معتبراً أن أداءهما على أرض الملعب يثبت ذلك.

أربعة أندية في سباق الأضواء

الرقم	التاريخ	اليوم	الساعة	فريق 1	فريق 2	الملعب	الجولة
1	21/09/2026	الإثنين	19:30	ليدرز	الأندلس العقبية	شامبس - حازمية	1
2	22/09/2026	الثلاثاء	21:30	أطلس	المتحد	مجمع الشياح الرياضي	1
3	23/09/2026	الأربعاء	20:30	الأندلس العقبية	ليدرز	مجمع فؤاد شهاب	2
4	24/09/2026	الخميس	20:30	المتحد	أطلس	مجمع الصفدي طرابلس	2
5	25/09/2026	الجمعة	19:30	ليدرز	الأندلس العقبية	شامبس - حازمية	3
6	26/09/2026	السبت	19:30	أطلس	المتحد	مجمع الشياح الرياضي	3
7	27/09/2026	الأحد	20:30	الأندلس العقبية	ليدرز	مجمع فؤاد شهاب	4
8	28/09/2026	الإثنين	20:30	المتحد	أطلس	مجمع الصفدي طرابلس	4
9	29/09/2026	الثلاثاء	19:30	ليدرز	الأندلس العقبية	شامبس - حازمية	5
10	30/09/2026	الأربعاء	21:30	أطلس	المتحد	مجمع الشياح الرياضي	5

برنامج مباريات الـ«فاينال فور»

تدخل بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الثانية مرحلة الحسم الإثنين المقبل مع انطلاق المربع الذهبي الذي يجمع ليدرز والأندلس العقبية، أطلس الفرزل والمتحد طرابلس، في سباق يحدد هوية الفريق الأقرب إلى حجز مكانه في دوري الدرجة الأولى. ويواجه ليدرز الأندلس العقبية في السلسلة الأولى، فيما يلتقي أطلس الفرزل والمتحد طرابلس في الثانية، بنظام الأفضل من خمس مباريات حيث يتأهل إلى النهائي الفريق الذي يحقق ثلاثة انتصارات. وتزداد أهمية المربع الذهبي مع ارتباط نتائجه مباشرة بمسار الصعود. فالفائزان في السلسلتين ينتقلان إلى النهائي الذي يقام بدوره بنظام الأفضل من خمس مباريات، ويحصل بطله على بطاقة مباشرة إلى دوري الأضواء. أما وصيف الدرجة الثانية، فلن تنتهي فرصته عند خسارة النهائي، إذ يخوض مباراة «البراج» أمام التضامن حراجل، الذي أنهى بطولة الدرجة الأولى في المركز ما قبل الأخير، لتحديد مصير بطاقة أخرى في الدرجة الأولى.

أميركا تتوج بكأس العالم للسلة للمرة الخامسة توالياً

رفعت الولايات المتحدة رصيدها إلى 12 لقباً عالمياً بينها خمسة متتالية منذ 2010

واصل المنتخب الأميركي السيدات هيمنته على كرة السلة العالمية، بعدما توج بلقب كأس العالم 2026، إثر فوزه على فرنسا 97-79 في المباراة النهائية التي أقيمت في برلين، ليحرز اللقب للمرة الخامسة على التوالي و12 في تاريخه.

ولم تعكس النتيجة النهائية صعوبة المواجهة، بعدما قدمت فرنسا بداية قوية وفرضت تفوقها خلال النصف الأول في مباراة شهدت ستة تعادلات وستة تغييرات في هوية المتقدم. وبلغ الفارق 14 نقطة لمصلحة المنتخب الفرنسي، وهو أكبر تأخر للولايات المتحدة في كأس العالم منذ خسارتها أمام روسيا في نصف نهائي نسخة 2006.

وتقدمت فرنسا 20-17 مع نهاية الربع الأول، قبل أن تسجل أول 11 نقطة في الربع الثاني وتتقدم 31-17. لكن المنتخب الأميركي استعاد توازنه تدريجياً، وقلص الفارق إلى نقطتين مع نهاية الشوط الأول بنتيجة 45-43، بعدما سجلت كايتلين كلارك ثلاثية قبل صافرة النهاية.

وتغيرت ملامح المباراة بعد الاستراحة، إذ فرضت الولايات المتحدة سيطرتها وسجلت 30 نقطة مقابل 12 لفرنسا في الربع الثالث، لتدخل الفترة الأخيرة متقدمة 73-57، قبل أن تحسم المواجهة بفارق 18 نقطة. وواصل المنتخب الأميركي بذلك سلسلة انتصاراته في كأس العالم، التي ارتفعت إلى 36 مباراة متتالية منذ خسارته أمام روسيا قبل 20 عاماً.

وتألقت بريانا ستيوارت بتسجيلها 22 نقطة و10 متابعات وأربع تمريرات حاسمة، لتتوج بجائزة أفضل لاعبة في البطولة للمرة الثانية بعد نسخة 2018، وتصبح أول لاعبة تحصد الجائزة أكثر من مرة.

كما سجلت جاكي يونغ 18 نقطة، فيما أضافت كل من كلارك وتشيلسي غراي 12 نقطة، وأنهت خمس لاعبات أميركيات المباراة بأرقام مزدوجة، في انعكاس لعمق تشكيلة المنتخب وقوته الجماعية.

ورفعت ستيوارت رصيدها الشخصي إلى أربعة ألقاب في كأس العالم، لتواصل تعزيز مكانتها بين أبرز نجمات المنتخب الأميركي في العصر الحديث.

في المقابل، برزت دومينيك مالونغا بتسجيلها 21 نقطة لفرنسا، وأضافت غابي ويلیامز 20 نقطة، منها 16 في النصف الأول، قبل أن ينجح الدفاع الأميركي في الحد من خطورتها بعد الاستراحة. ورغم الخسارة، سجلت فرنسا أفضل نتيجة لها في تاريخ البطولة باحتلالها المركز الثاني.

وبهذا الانتصار، رفعت الولايات المتحدة رصيدها إلى 12 لقباً عالمياً، بينها خمسة متتالية منذ 2010، مؤكدة استمرار سيطرتها على قمة كرة السلة العالمية للسيدات.

شهدت المباراة ستة تعادلات وستة تغييرات في هوية المتقدم

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

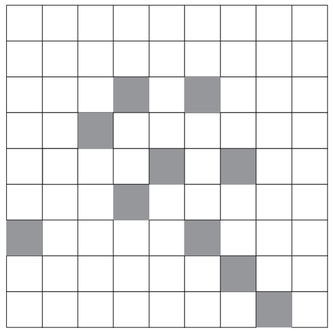

أفقيا:
1 - جزيرة في كندا.
2 - مسلسل تلفزيوني لبناني من تأليف أنطوان غندور وبطولة نبيه أبو الحسن.
3 - أنشد - عِكر وفقّد صفاءه (الماء).
4 - محافظة إيرانية - أنت بالأجنبية.
5 - متشابهان - عالق بشيء.
6 - مدينة لبنانية - إلهام.
7 - تحرك وارتفع الطائر في الهواء بجناحيه - مارّ ومُجتاز.
8 - كان في لسانه عُجمة أو لُثغة - الرِّحال أو المقاعد التي تُثبَّت على ظهر الدواب.
9 - أديب ولغوي عربي من مؤلفاته معجم « مقاييس اللغة».

عموديا:
1 - ممثلة لبنانية.
2 - ابتكارات.
3 - أحد القديسين - إحسان.
4 - حسم الأمر - سقوط وانحطاط - أحد الوالدين.
5 - نفَضوا وفرَّقوا الماء - صرّح وأظهر.
6 - للنداء - متشابهان - أشد الحزن.
7 - صفائح رقيقة من معدن تطلى بالقصدير وتتخذ منها أوعية للسوائل أو غيرها - اسم يطلق على المسرحية الملحنة.
8 - بلدة لبنانية في قضاء بعبدا.
9 - عاصمة دولة أفريقية - لَمس الطبيب نبض المريض ليتعرّف دقّاته.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			5			9		
			9	1	6	4		
4							2	
5				2		3	7	8
2								9
1	4	8		9				2
	8							1
		2	3	6	1			
		4			5			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - عمر الانسي - 2 - السيد بدير - 3 - زحل - ون - سب - 4 - فم - مداميك - 5 - ازيز - لبسه - 6 - لين - يخرب - 7 - لن - الوحيد - 8 - اسيا - سح - 9 - لفلف - ميكر.
عموديا: 1 - عازف الليل - 2 - ملحم زين - 3 - رسل - ين - ال - 4 - اي - مز - اسف - 5 - لدود - يلي - 6 - ابن الخوام - 7 - ند - مبرح - 8 - سيسي سبيسك - 9 - يريكه - دحر.

5	4	3	8	9	2	6	1	7
8	1	9	6	7	5	3	4	2
6	7	2	3	4	1	8	5	9
1	8	6	7	3	4	2	9	5
2	9	4	5	8	6	7	3	1
7	3	5	1	2	9	4	8	6
3	2	1	4	5	7	9	6	8
4	5	7	9	6	8	1	2	3
9	6	8	2	1	3	5	7	4

«صدى المسرح» يعود إلى جبيل

يعود مهرجان «صدى المسرح» إلى جبيل في نسخته الثانية، الأسبوع المقبل من 24 إلى 27 أيلول 2026، برعاية وزارة الثقافة، وبالتعاون مع بلدية جبيل - بيبلوس، وبدعم عدد من الشركاء. المهرجان الذي تنظّمه جمعية «مسرح الغد» يقام هذه السنة في المكان نفسه الذي احتضن انطلاقة المهرجان، أي في المبنى التاريخي الذي بُني عام 1920 كمعمل للحرير، والمعروف باسم «ميتم الأرمن- عش العصافير» في جبيل.

تتميز النسخة الثانية من المهرجان ببرنامج متنوّع يجمع بين الإبداع المسرحي والذاكرة والتراث والموسيقى، خصوصًا بعد النجاح الذي حققته نسخته الأولى، التي استقطبت أكثر من 1200 مشاهد خلال أربعة عروض.

ويستضيف مهرجان «صدى المسرح» مسرحية «القرنة البيضا» ليحيى جابر وماريا دويهي (24 أيلول)، وهي مسرحية تستلهم تقاليد زغرتا وخصوصيتها وتراثها المحلي، وتنقل إلى الخشبة حكايات المنطقة وذاكرتها. كذلك، يشهد المهرجان انطلاقة عمل مسرحي جديد يجمع زينة دكاش وكريم شبلي، بعنوان «زينا لبست خلخالها» (25 أيلول)، في خطوة تعكس حرص المهرجان على المساهمة الفعلية في دعم الإنتاج المسرحي اللبناني واحتضان مشاريع فنية جديدة. والعرض مفعم بالفرح والفكاهة، تستعيد فيه بطلته ذكريات العائلة يوم جنازة والدها.

كما يقدّم المهرجان مسرحية «وداد النملة اللي بتحفر بالصخر» (27 أيلول) للينا أبيض، التي تتناول، من خلال حكاية السيدة وداد حلواني الشخصية والإنسانية المؤثّرة، قضية المفقودين في لبنان، لتعيد إلى المسرح دوره كمساحة للذاكرة والشهادة والتفكير الجماعي في إحدى القضايا الوطنية التي لا تزال حاضرة حتى اليوم.

وللموسيقى حضور مميز في هذه النسخة من المهرجان، مع الفنانة جاهدة وهبه في «سيدات الضوء» (26 أيلول)، العمل الذي يستعيد أصوات عدد من كبار نجمات الغناء اللواتي تركن بصمتهن في الذاكرة الفنية، من أم كلثوم إلى إديت بياف وسواهما، ويتضمن تحية خاصة إلى الممثلة اللبنانية الكبيرة رضا خوري.

إشارة إلى أن جمعية «مسرح الغد» تأسست عام 2023 بهدف المساهمة في تعزيز المسرح اللبناني واللامركزية الثقافية. وتسعى، من خلال مهرجان «صدى المسرح»، إلى ترسيخ موعد ثقافي سنوي في جبيل، وخلق مساحة للقاء بين الفنانين والجمهور، والمساهمة في دعم الإبداع والحركة المسرحية في لبنان.

ملصق المهرجان (الخدمة الصحافية)

يحرص المهرجان على المساهمة الفعلية في دعم الإنتاج المسرحي اللبناني

مخرج «Musk»: الفيلم يكشف مدى فساد السلطة المطلقة

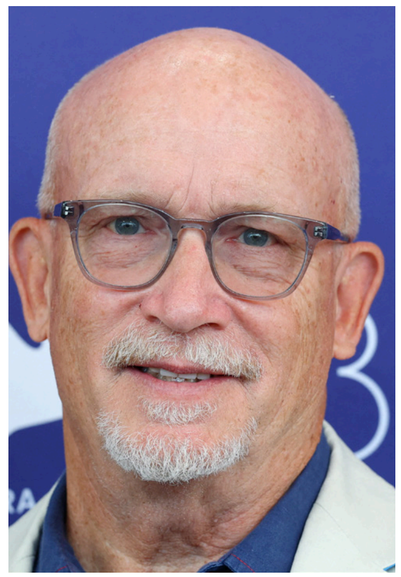
المخرج أليكس جيبني في «مهرجان البندقية السينمائي» هذا الشهر (رويترز)

على هامش حضور المخرج الأميركي أليكس جيبني (Alex Gibney) في «مهرجان تورونتو السينمائي الدولي» لمواكبة عرض فيلمه الوثائقي الطويل «ماسك» (Musk)، أعلن جيبني، في مقابلة، أنه قدّم الفيلم الذي يتناول التأثير الهائل للمليارديرإيلون ماسك، بهدف إثارة النقاش حول استعادة السلطة من «أقطاب التكنولوجيا».

المخرج الحائز على جائزة «الأوسكار» بدأ العمل على الفيلم قبل بداية الولاية الثانية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ووسّع نطاقه بعد أن أصبح ماسك أحد المساعدين المقرّبين لترامب. وقال جيبني إن مدّة الفيلم كانت في البداية ساعتين، لكنها زادت إلى ما يقرب من أربع ساعات بعد أن أعلن ماسك تأييده لترامب. وأضاف: «آمل أن تكون هذه بداية نقاش لنا جميعًا، ليس فقط للمواطنين في الولايات المتحدة، بل لمواطني دول العالم أجمع، لكي نبدأ في استعادة السلطة من أقطاب التكنولوجيا هؤلاء الذين يبدو أنهم يتوقون إلى إدارة العالم من أجل مصلحتهم الخاصة».

ويتتبع الفيلم الوثائقي مسيرة ماسك منذ بدايات ازدهار شركات الإنترنت، وشرائه سيارة بقيمة مليون دولار، وصعوده كرئيس تنفيذي لشركات، ما جعله أثرى شخص في العالم. ويتضمن الفيلم الوثائقي أيضًا مقابلات مع والده إيرول ماسك، ومع شخصيات عرفته في مجالات عمله، وأيضًا مع أشلي سانت كلير، شريكة ماسك سابقًا ووالدة أحد أبنائه الكثيرين.

وقال جيبني أيضًا: «هذا حقًّا فيلم عن مدى فساد السلطة المطلقة، أو ربما عن كيف تكشف السلطة عن شخصية المرء. هناك تساؤل حول ما إذا كان ماسك سيسير دائمًا في هذا الاتجاه أم لا، أم أن السلطة هي التي أفسدته».

أما إيلون ماسك، فانتقد من جهته أليكس جيبني عبر منصة «إكس»، ووصف فيلم «ماسك» بأنه «فيلم كاذب»، مهدّدًا بمقاضاة المخرج. أما جيبني فأكد أن الفريق تحقق بدقة من صحة المعلومات وأجرى مراجعة قانونية صارمة، كما أكد أن ماسك لم يرد على طلب لإجراء مقابلة من أجل الفيلم. وبدلا من ذلك، يعرض الفيلم محاكاة لمقابلة مع ماسك، حيث تستند التصريحات فيها إلى قاعدة معلومات تضم تصريحات لماسك وتعليقات أدلى بها علنًا.

إشارة إلى أن الفيلم عُرض لأول مرة في «مهرجان البندقية السينمائي»، وسيُعرض في صالات السينما العالمية خلال الخريف المقبل. (رويترز)

إيلون ماسك هدّد بمقاضاة مخرج الفيلم

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
حاول أن تتصرّف بحذر في تعاملك مع زملاء العمل. لا يزال من المبكر أن تحكم على نجاح أو فشل العلاقة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تبدأ اليوم بمشروع أو خطوة جديدة. لا تنقل الضغوطات التي تتعرّض لها في العمل إلى علاقتك مع الحبيب.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
تهتم جداً بالمعلومات الجديدة التي تصلك عن أحوال عملك. لا تبالغ في ردّات فعلك فالمسألة ليست بالأهمية التي تتصورها.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
استغل لقاءك اليوم مع أحد الأشخاص النافذين لتحسين وضعك المهني. تلفت أنظار المحيط بطلّتك وأناقتك اليوم.

الأسد
23 تموز - 22 آب
حاول أن تستفيد من فترة الصباح لإتمام أمورك كلها. إنك موضوع الحديث الدائم لدى الحبيب مع محيطه.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
عليك التركيز على قراراتك وخطواتك لأنها ستكون الحاسمة إعقل وتوكل. الحبيب منزعج من إنشغالك الدائم.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
الإقتراحات التي تطرحها في عملك اليوم بغاية الأهمية ومفيدة جداً. حاول أن تركّز على الحبيب أكثر لأنك تتجاهله مؤخّراً.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تبادر إلى الأخذ بزمام الأمور بين يديك. لا تكترث إلى أي من الشائعات التي تسمعها.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
تحاول بجهد أن تبحث عن فرصة عمل جديدة لأنك منزعج جداً ولا تطيق عملك الحالي. لا تتباهى كثيراً فالحبيب يقدّر فيك التواضع والياقة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يحمل لك اليوم اجتماعا مفاجئا قد يغيّر حياتك والروتين الذي كنت تعيش به. الحكيم يغفر إساءة الجاهل لذلك كن أكثر تفهّماً.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
الحق كالنهار لابد من أن يأتي لذلك لا تخف على حقوقك بالفترة القادمة. تحاول جاهداً أن توطّد علاقتك مع أسرة الحبيب ولكن من دون جدوى.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تتجاوز المشاكل العديدة التي قد تعترضك اليوم بكفاءة وحكمة. عليك أن تساهم أكثر لإنجاح علاقتك مع الشريك.

كانت أول قلب يعلن أن الموت لم ينتصر

«المجدلية ويسوع» لملحم الرياشي

ليست خماسية الكاتب النائب ملحم الرياشي: «يهوذا الإسخريوطي الخائن البار»، «سمعان القيرواني»، «قائد المئة»، «لص الشمال»، و«المجدلية ويسوع»، دراسةً في التاريخ بقدر ما هي رحلة في النفس البشرية. فكلّ شخصية من هذه الشخصيات هي مرآة تعكس وجهًا من وجوه الإنسان. إنّ الخلاص، كما تحاول هذه الكتب أن تتأمله، ليس حدثًا وقع في الماضي وانتهى، بل نهرٌ ما زال يجري في أعماق التاريخ والإنسان معًا. تبدو شخصيات هذه الخماسية وكأنها محطات على طريق واحد، طريق الإنسان الباحث عن وجه الله، أو طريق الله الباحث عن الإنسان. في ما يلي تنشر «نداء الوطن» مقتطفات من كتاب «المجدلية ويسوع» الصادر عن «دار سائر المشرق».

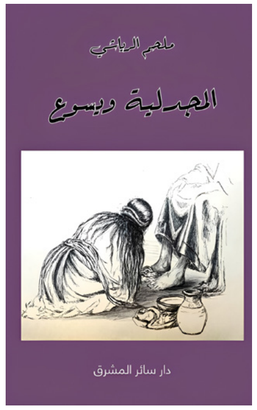

غلاف الكتاب

لم تولد مريم وفي يدها خطيئة، بل وُلدت كما يولد الضوء: خفيفًا، طريًا، بلا ذاكرة. في مجدل، تلك المدينة التي كانت تقف على حافة البحر كأنها تستمع إلى اعترافات الأمواج، نشأت مريم كزهرة لا تعرف بعد أن الريح قد تكون سكينًا.

كانت طفلةً تركض خلف النهار، تجمع الضحكات كما تجمع البنات الصغيرات الأصداف، وتظن أن العالم صدرٌ واسع يتسع للجميع. لكن العالم، كما ستكتشف لاحقًا، لم يكن صدرًا، بل سوقًا.

كان الفقر أول من طرق بابها، لا كضيف ثقيل، بل كمالك جديد للبيت. تعلّمت سريعًا أن الخبز لا يُعطى، بل يُنتزع. وأن الجوع ليس ألمًا في المعدة فقط، بل هو معلمٌ قاسٍ يعيد تشكيل الروح.

شيئًا فشيئًا، بدأت الحياة تنزع عنها براءتها كما تُنزع ورقةٌ عن زهرة، ورقةً... ورقة. لم يكن سقوطها لحظة، بل كان انزلاقًا طويلا، ناعمًا، يكاد لا يُسمع.

في البداية، كانت تقاوم، كما تقاوم شمعةُ الريح، ثم صارت تفاوض، ثم صارت تبرر، ثم... صارت تصمت! والصمت هو أول أشكال الاستسلام.

قالت لنفسها يومًا: «أنا لا أبيع نفسي... أنا أشتري البقاء». لكن الكلمات مثل المرايا تعكس ما نحاول إخفاءه أكثر مما تُخفيه. وكانت تعرف، في عمق لا يصل إليه أحد، أنها لا تشتري الخبز فقط، بل تبيع شيئًا لا يُعوّض.

صار جسدها طريقًا يعبرها الغرباء، وصارت روحها مدينةً مهجورة، يتردد فيها صدى لا أحد يسمعه. كانت تضحك كثيرًا، لكن ضحكها كان يشبه الزجاج؛ يلمع... ويجرح. وفي الليل، حين يهدأ كل شيء، كانت تجلس وحدها، وتشعر أن داخلها بئرٌ بلا قاع. تمد يدها إلى نفسها، فلا تجد إلا الفراغ... والصدى!

لم تكن شريرة، كانت جائعة... والجوع، حين يطول، يأكل الأخلاق كما يأكل الجسد. ومع ذلك... كان في داخلها شيءٌ لم يمت. شيءٌ صغير، عنيد، يرفض أن يُطفأ. كجمرةٍ تحت الرماد، تنتظر نسمةً واحدة لتشتعل.

كانت تشعر أحيانًا، من دون أن تعرف لماذا، (...) لم يكن الاسم في البداية سوى ظلّ لصوت. «يسوع...» كانت تسمعه يتسلل بين الأحاديث، يمرّ كنسمة بين الجدران، يُقال بصوت خافت أحيانًا، وبدهشةٍ مشتعلة أحيانًا أخرى.

قالت امرأة في السوق: «رأيت يعيني... كان أعمى، والآن يبصر». وقال رجلٌ عند البئر: «لم يلمسه... تكلّم، فنهض المفلوج».

وكانت مريم تسمع، لكنها لم تصدّق. ليس لأنها لا تريد، بل لأن الرجاء حين يُخذل كثيرًا يتحول إلى شيءٍ هش، يخاف أن يُولد من جديد.

قالت في نفسها: «العجائب لا تحدث لأمثالي».

كانت تظن أن الله إن كان ينظر فهو ينظر من بعيد، كما ينظر القضاة... لا كما ينظر الآباء. لكن شيئًا في تلك الحكايات كان مختلفًا. لم يتحدثوا عن قوّة فقط، بل عن نظرة. قال أحدهم: «حين نظر إليّ... شعرت أنه يعرفني، كما لو أنه يعرف ما كنتُ سأكونه... لو لم أنكسر».

ارتجف شيءٌ داخلها. ليس خوفًا، بل ارتباكًا. كيف يمكن لنظرة أن تُعيد تشكيل إنسان؟ وفي تلك الليلة، لم تستطع أن تنام. كلما أغلقت عينيها، رأت نفسها كما لم ترها من قبل. ليس كما يراها الآخرون، بل كما لو أن هناك احتمالا آخر لها... نسخةً لم تعش بعد.

همست لنفسها: «ماذا لو كان هذا الرجل لا يرى ما أنا عليه... بل ما يمكن أن أكونه؟». ثم ضحكت بمرارة. «ومن أكون أنا لأرى؟». لكن السؤال، حين يولد، لا يموت بسهولة.

في الأيام التالية، صارت تقترب من الحكايات أكثر. تسأل، دون أن تبدو كمن يسأل. تصغي، دون أن تعترف أنها تصغي.

قالوا: «هو لا يرفض أحدًا». هذه الجملة لم تكن خبرًا... بل كانت زلزالا. لأنها عاشت عمرها كله على قاعدة واحدة: أنها مرفوضة... حتى قبل أن تُعرف، ثم قالوا: «يأكل مع الخطاة». هنا... شعرت بشيءٍ ينكسر.

«يأكل معهم؟» قالت في داخلها: «لا يكتفي بغفرانهم... بل يجلس معهم؟ أي إلهٍ هذا... الذي لا يخاف أن يقترب؟».

ركضت. لم تعد تلك المرأة التي تمشي ببطء تحت ثقل الحياة. كانت الآن خفيفة... كأنها تحمل خبزًا أثقل من الأرض، وأخفّ من الهواء.

ذهبت إلى التلاميذ. قالت لهم: «رأيت الربّ!». لم تقل: «سمعت»، ولا «ظننت»، بل: «رأيت». كانت أول شاهدة، أول صوت، أول قلب يعلن أن الموت لم ينتصر. والتي كانت يومًا مكسورة، صارت اليوم رسولة القيامة؛ لأن الله لا يختار الكاملين، بل يُكمل الذين يختارهم.

لم تكن قصة مريم قصة خطيئة وغفران فقط. بل قصة هوية. من امرأةٍ تبحث عن لقمة، إلى روح وجدت معنى. من جسدٍ يُستخدم إلى قلب يُرسَل.

لقد أحبّت... فغُفر لها. وغُفر لها... فأُرسلت. وهكذا، لم تكن القيامة حدثًا في قبر فقط، بل حدثت أولا... في قلب مريم!

(...) كان الطريق إلى القرية يشبه ذاكرةً مثقوبة، كل خطوة فيه تستدعي همسًا قديمًا، ونظرةً لم تُغفر. سارت مريم، كمن يُولد من جديد في أرض تعرف اسمه القديم. لم تكن تحمل شيئًا في يديها، لكن قلبها كان ممتلئًا بما لا يُحمل. حبٌ لا يُبرَّر، ونورٌ لا يُقاس. كانت تشعر أن الكلمات التي ستقولها أقلّ من أن تصف ما حدث، وأن الصمت ذاته قد يكون أبلغ من أي شهادة.

تجمّع الناس حولها كما يتجمّع الشك حول الحقيقة. قال أحدهم، بصوتٍ كالحجر: «ألم تكوني تلك التي عرفناها؟ تلك التي كانت تسير في الظل؟ كيف نصدقك الآن؟».

ابتسمت مريم ابتسامة من تخلّى عن الحاجة إلى أي تبرير. وقالت: «نعم، كنتُ تلك؛ لكني لم أعد ها». ضحك آخر ضحكةً قصيرة كطعنة: «وهل يتغيّر الإنسان هكذا؟ هل يمحو الماضي نفسه؟».

رفعت عينيها، وكان فيهما شيءٌ من بحر هدأ بعد عاصفة: «الماضي لا يُمحى... لكنه يتبدّل حين يلمسه حبٌ كبير لا يشبهه».

صمتوا لحظة، كأن كلماتها لم تجد بعد مكانًا تستقر فيه. اقتربت امرأة، تحمل في نظراتها قسوة التجربة: «أي حبّ هذا الذي تتحدثين عنه؟ نحن نعرف أثمان الأشياء، لا شيء يُعطى مجانًا».

أجابت مريم، بصوت صار أكثر عمقًا: «هذا ما حيّرني أنا أيضًا. كنتُ أظن أني يجب أن أدفع، أن أبرّر، أن أستحق... لكنه لم يطلب شيئًا. نظر إليّ كما لو أني لستُ ما كنتُ عليه، بل ما يمكن أن أكونه». ثم أضافت، كمن يبوح بسرّ: «كان يراني كما لم أرَ نفسي يومًا».

همس رجل من الخلف: «تتحدثين عن يسوع الناصري... لكن كيف نثق بشهادة قلب كان ضائعًا؟». التفتت نحوه، ولم يكن في عينيها غضب، بل شفقة: «القلب الضائع هو وحده من يعرف قيمة أن يُوجَد».

ساد الصمت، ملؤه الارتباك... كأن شيئًا بدأ يتسلل إلى شقوق أرواحهم. جلست مريم على حجرٍ قريب، وكأنها تعود لتسرد لا لتقنع: «كنتُ أعيش كما يعيش من لا ينتظر الغد. كل يوم كان نسخة باهتة من ألمٍ قديم. حتى التقيته... لم يقل لي: «لماذا فعلتِ؟». لم يسألني عن ماضيّ، كأنه لم يكن يراه. قال فقط: «أنتِ حرة».

توقفت، كأن الكلمة ما زالت تُدهشها.

«حرّة... تخيّلوا. ليست حرية الجسد، بل حرية الروح من صورتها القديمة».

اقترب شاب، وعيناه تلمعان بين الشك والفضول: «وهل يكفي هذا؟ كلمة واحدة لتغيير كل شيء؟». ابتسمت مريم: «ليست الكلمة وحدها... بل من قالها. بعض الكلمات ثُقال، وبعضها يخلقك من جديد».

نظروا إليها، ولم تعد هي المرأة التي يتذكرونها تمامًا. كان في حضورها شيءٌ لا يمكن ردّه إلى ماضٍ معروف. قالت، كأنها تخاطبهم جميعًا وتخاطب نفسها: «أنتم لا تصدقونني لأنكم تنظرون إليّ؛ لكنكم لو نظرتم إلى الحب الذي غيّرني، لما سألتم». ثم وقفت، والغروب ينسكب على كتفيها كبركة: «أنا لست دليلا على براءتي... أنا دليل على أن الحب أقوى من خطيئتي». ومضت في سبيلها. لم يتبعها أحد، لكن أحدًا لم يبقَ كما كان.

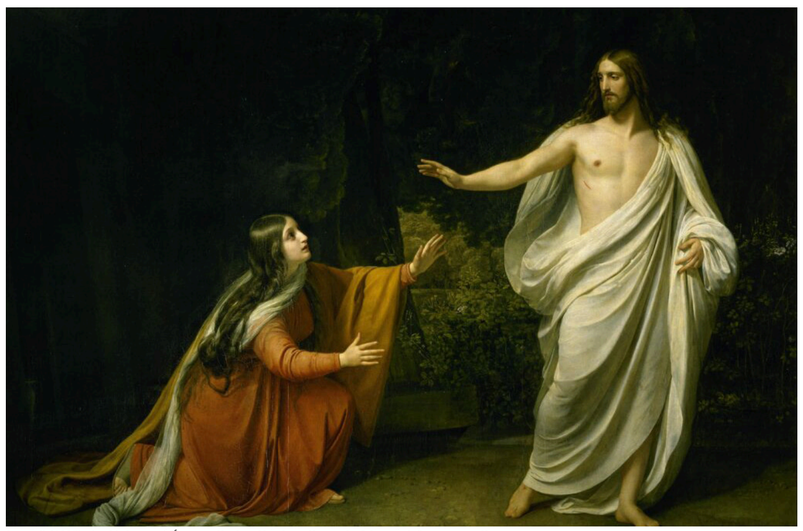
المسيح بعد قيامته يظهر لمريم المجدلية للرسام الروسي ألكسندر إيفانوف (1835) (إنترنت)

قالت لنفسها يومًا: «أنا لا أبيع نفسي... أنا أشتري البقاء»

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1962 | الثلثاء 15 أيلول 2026

عماد موسى

سنحاسبكم

سيجد اللبنانيون السلوى، ولا شيء غير السلوى، في حفل الملاكمة الاستعراضي على حلبة ساحة النجمة والذي تحييه اليوم وغدًا نخبة من النوّاب المشهورين والباحثين عن مزيد من الشهرة. يتولى تحكيم الجولات الحكم الدولي نبيه بري تحت إشراف إتحادي الملاكمة والمصارعة الحرة. واستعدادًا للحفل المنتظر وزع زعيم التيار الأورانجي جبران باسيل أمر عمليات على نوابه وفحواه:

• الهجوم على محور الأشرفية السراسقة بقيادة جيمي جبور أو من يوازيه طولا.

• الهجوم على محور المطاحن بإمرة الملازم ندى البستاني.

• أما محور العدلية فيتولاه القائد باسيل شخصيًا.

ولن يرحم نواب حركة «أمل»، المنتدبون لاعتلاء صهوة المنبر، الحكومة. سيرجمونها ويجلدونها لعجزها عن طرد المحتل الإسرائيلي وإعادته إلى ما وراء الخط الأزرق، وعن استعادة الأسرى وبناء ما تهدم من قرى، مع أن المسألة في غاية البساطة.

لن تسلم الحكومة من سهام هواة الاستعراض للاستعراض بـ«شورتات» و«فانيلات». ولن تنجو من لكمات المعارضين والموالين، فكتلة «الجمهورية القوية» لن تهادن حكومة نوّاف سلام، لا بل ستساءلها وتنتقدها وتحاسبها بموضوع عدم تقدّمها نصف خطوة بموضوع «حظر أنشطة «حزب الله» العسكرية والأمنية وإلزامه بتسليم السلاح»، أما أن يتنطح عضو في الميليشيا ويقول «نحن في جلسة المحاسبة القادمة في مجلس النواب سنحاسب الحكومة ونسألها» فتلك مهزلة المهازل. ارتداء النائب شورت فستقي وجوارب صفر أكثر جدية من هذا الكلام. وذهب الخارج من رحم الدويلة، الصابر على أداء الدولة، والمراهن على الله عز وجل، وعلى باقة غيبيات إلى التهويل المباشر: «اتقوا غضب الحليم إذا غضب» فكيف إن غضب عبد الحليم! وسأل حليم قبل حفل المساءلة: «ماذا تريد من الاقتصاد اللبناني؟ هل ستتحججون بالوضع الأمني والحرب؟ تحججتم بفشلكم خلال 15 شهرًا في تطبيق اتفاق 27 تشرين الثاني 2024. أنتم فشلتم، وأنتم مهدتم للحرب على لبنان». صحيح ما علاقة الاقتصاد بالحرب؟ يمكن للحكومة تنشيط الحركة الإقتصادية بمعزل عن الحرب من خلال جذب الاستثمارت من كوريا الشمالية وإيران. حتى أن الحوثيين مستعدّون للاستثمار في لبنان في قطاع القرصنة والصناعة الرقمية، هذا إن قدمت حكومة سلام الحوافز والتسهيلات. وحليم المكبوت محق بتحميل الحكومة مسؤولية الفشل في تطبيق اتفاق نوفمبر إذ عجزت في 15 شهرًا عن «تفكيك كافة المنشآت غير المرخصة التي تعمل في إنتاج الأسلحة وملحقاتها، وكذلك البنية التحتية والمواقع العسكرية، ومصادرة الأسلحة غير المرخصة» والفشل الذريع في تعامل الحكومة مع تلة علي الطاهر.

واللي استحوا، يا حليم، ماتوا.

الحفل الأول لسيلين ديون في «بلينيتود أرينا» (رويترز)

سيلين ديون... حين يصبح الغناء انتصارًا

عادت النجمة العالمية سيلين ديون إلى المسرح بعد غياب استمر ست سنوات، في ليلة مليئة بالمشاعر والتصفيق والفرح.

كانت عودتها لحظة استثنائية، خصوصًا بعد المرحلة الطويلة الصعبة التي واجهتها بسبب ظروفها الصحية. وقفت أمام جمهورها من جديد، لتؤكد أن الإرادة أقوى من الألم، وأن الشغف بالفن يمكن أن يمنح الإنسان قوة للاستمرار. قالت: «أقف على المسرح في هذه المدينة التي أحبها كثيرًا بفضل دعمكم ومحبتكم. كان الطريق وعرًا، وكانت الرحلة أطول مما خُطّط لها، لكنني صمدت».

وبدت ديون في بعض اللحظات غارقة في التأثر، وانهمرت دموعها خلال الأغنية الافتتاحية، فمدّت الميكروفون نحو الجمهور ليساعدها على إكمال المقطع الانتقالي من الأغنية.

وقالت، متحدثة بالفرنسية في معظم الحفل: «وعدت بأنني لن أبكي، لكنها دموع الفرح».

وكان الإخراج المسرحي هادئًا ومقتصدًا، فيما ارتدت ديون في الغالب مجموعة من الفساتين السوداء، في مشهد لم يتضمن الكثير مما قد يصرف الانتباه عن تأثرها الواضح بعودتها إلى الوقوف أمام الجمهور.

وقالت المعجبة البريطانية كاثرين راشفورث، لدى مغادرتها القاعة في نانتير بضواحي باريس: «لم تتجنب الحديث عما عانته، بل شاركت جمهورها هذه المعاناة».

وتحركت ديون بثقة على المسرح مستعيدة أسلوبها الاستعراضي المعتاد، فأطلقت تعابيرها المرحة ومثّلت العزف على الغيتار، وأدت بقوة مجموعة من أغنياتها العاطفية، من بينها «My Heart Will Go On» و«All By Myself»، اللتان أسهمتا في جعلها واحدة من الفنانين الأكثر مبيعًا للتسجيلات الموسيقية على مرّ العصور.

لكنها افتتحت الحفل بواحدة من أشهر أغنياتها باللغة الفرنسية، «On Ne Change Pas» («نحن لا نتغير»)، في ما بدا إشارة إلى غيابها الطويل.

وأثارت إقامتها الفنية، التي تشمل 16 حفلا، إضافة إلى 10 حفلات أخرى مقررة عام 2027، حماسة كبيرة في العاصمة الفرنسية، حيث تتجمع الحشود خارج فندقها الفاخر حتى ساعات الصباح الأولى، أملًا في إلقاء نظرة عليها.

وكانت النجمة قد أعلنت عام 2022 تشخيص إصابتها بـ«متلازمة الشخص المتيبس»، وهي حالة عصبية نادرة تسبب تشنجات عضلية، وجعلتها غير قادرة على الغناء على المسرح.

سيلين ديون عادت... وعادت معها الموسيقى، الذكريات، والأمل.

أثارت إقامتها الفنية التي تشمل 16 حفلا إضافة إلى 10 حفلات أخرى مقررة عام 2027 حماسة كبيرة في العاصمة الفرنسية

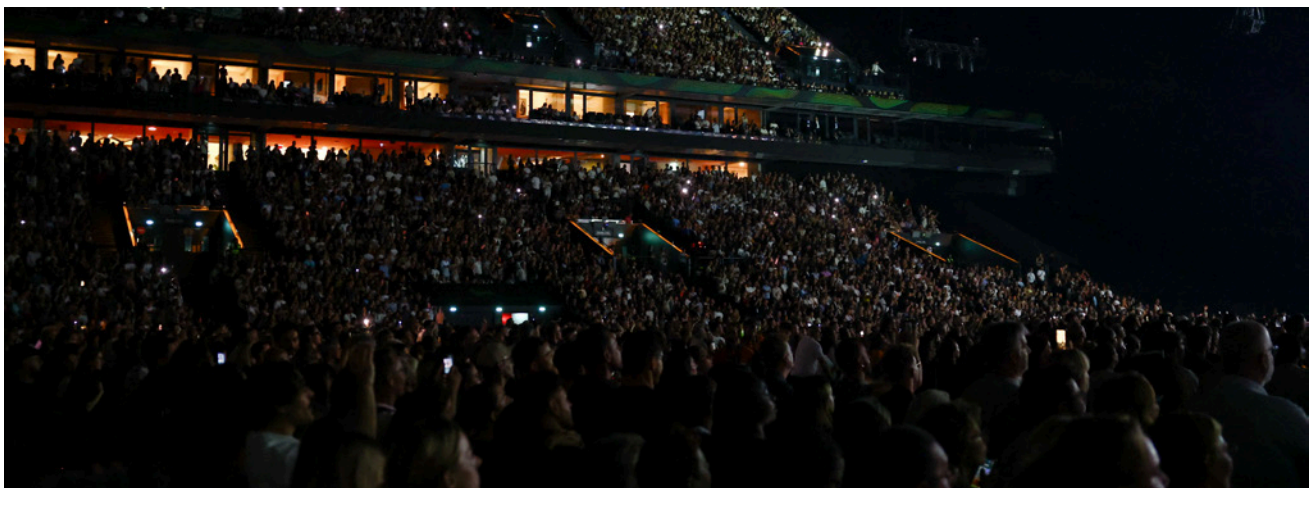

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb